الفصل الثالث

جهود أم سلمة رضي الله عنها الدعوية بعد وفاة الرسول ﷺ

- المبحث الأول: علمها وروايتها الحديث.
- المبحث الثاني: موقفها من الفتنة.
- المبحث الثالث: وفاتها.

obeikandl.com

المبحث الأول

علمها وروايتها الحديث

التمهيد:

عاشت أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها- في بيت النبوة أُمًا للمؤمنين، تتعلم، وتنهل من معين النبوة، فلقد بلغت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- في العلم منزلة كبيرة، ويدل على ذلك روايتها للكثير من الأحاديث عن رسول الله ﷺ، فقد روت عن أبي سلمة بن عبد الأسد، وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ[(١)]. وَرَوى عن أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- ثلاثة وثمانون شخصاً[(٢)].

لذا فإن الأحاديث التي سمعتها أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها-، ونقلتها جاءت لتعالج أموراً كثيرة في شؤون الحياة كلها.

وأم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- عرفت ثواب من يحفظ الأحاديث عن رسول الله ﷺ، فقد قال ﷺ: «نضر الله امرءاً سمع منا شيئًا فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع»[(٣)].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج٣، ص١٦٩٩، وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدين) ص٤٣، والإصابة في تمييز الصحابة ج٤، ص٢٤١، وتهذيب التهذيب ج١٢، ص٤٥٦.

(٢) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج٣، ص١٦٩٩، وتهذيب التهذيب ج١٢، ص٤٥٦.

(٣) صحيح سنن الترمذي، أبواب العلم، وباب الحث على تبليغ السماع (٢١٤٠) ج٢، ص ٣٣٨.

ولقد بلغ مسندها في مسند الإمام أحمد- رضي الله عنه- ثلاثمائة وثمانية وسبعين[١] حديثًا[٢]، أخرج لها منها في الصحيحين تسعة وعشرين حديثًا، واتفق البخاري ومسلم لها على ثلاثة عشر حديثًا، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثلاثة عشر[٣].

ولقد قامت الباحثة بتقسيم هذا المبحث إلى ستة مطالب، هي:

١- افتاؤها في المسائل.

٢- تعليمها النساء.

٣- تعليمها مواليها.

٤- مروياتها.

٥- مرجع الرجال.

٦- مرجع النساء.

(١) توجد أحاديثها في مسند أحمد ج٦ من ص ٢٨٩ إلى ص ٣٢٤.

(٢) انظر: جوامع السيرة ص ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ج٢، ص ٢١٠، والأعلام ج٨، ص٩٨، وشذرات الذهب ج١، ص٦٣.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ج٢، ص ٢١٠.

obeikandl.com

المطلب الأول

إفتاؤها في المسائل رضي الله عنها

عرفت رضي الله عنها بالفتيا. وقد عدها الإمام ابن حزم فيمن كان يفتي في المدينة من الصحابة، وقال عنها الذهبي: «وكانت تعد من فقهاء الصحابة»[(١)].

«ومن شواهد إفتاء أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- أنها سئلت عما يحرم من الرضاع؟ فقالت: «ما كان في الثدي قبل الفطام». فأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها روت الحديث[(٢)]، وأفتت بموجبه»[(٣)].

ومن فتوى أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- أن امرأة بعثت إلى أم سلمة أم المؤمنين -رضي الله عنها- أن أبي مريض، وأنا في عدة أفآتيه أمرّضه؟ قالت: «نعم، ولكن بيتي أحد طرفي الليل في بيتك»[(٤)].

* * *

(١) جوامع السير ص٣٢٠.

(٢) فعن أم سلمة قالت: قال: رسول الله ﷺ: «لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء في الثدي، وكان قبل الفطام» صحيح سنن الترمذي، أبواب الرضاعة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء أن الرضاعة لا تحرم إلا في الصغر (٩٢١) ج١، ص٣٣٨.

(٣) زاد المعاد ج٥، ص ٥٩١.

(٤) زاد المعاد ج٥، ص ٦٨٦.

المطلب الثاني

تعليمها النساء

اهتمت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- بتعليم النساء، وتوجيههن التوجيه الصحيح الموافق لسنة الرسول ﷺ، حتى أخرجت نساء عالمات يروين الأحاديث، ويعلمن الناس.

وكان اهتمام أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- بتعليم النساء نابعًا من إدراكها لأهمية تعليم المرأة، وتوعيتها بأمور دينها، ويتضح ذلك من خلال ما روته النساء عنها -رضي الله عنها- فيما يختص بشؤون المرأة بصفة خاصة، أو ما يتعلق بحكم من أحكام الإسلام بصفة عامة.

ومما يؤكد ذلك الحديث الذي روته أم الحسن رضي الله عنها عن لباس المرأة. فعن أم الحسن أن أم سلمة حدثتهم: «أن النبي ﷺ، شبر لفاطمة شبراً من نطاقها»[1].

فقد أشارت في الحديث إلى أن أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- «حدثتهم». وهذا يعني أنه لم يكن حديثًا خاصًا، أو أنه إجابة عن سؤال، وإنما كان حديثًا عامًا، أخبرتهم بما أقره الرسول ﷺ لفاطمة.

والأحاديث الدالة على اهتمام أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها-

(١) صحيح سنن الترمذي، أبواب اللباس، باب ما جاء في ذيول النساء (١٤١٦) ج٢، ص١٤٧ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٩، ومسند أبي يعلى (٦٨٥٦) ج٦، ص٢٣٩.

بتعليم النساء كثيرة، ومنها:

- عن فاطمة بنت المنذر عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام»[(١)].

- عن صفية بنت أبي عبيد، عن بعض أزواج النبي ﷺ. وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، تحد على ميت أكثر من ثلاثة أيام، إلا على زوج، فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً»[(٢)].

وأما الحديث الذي رواه الحسن عن أمه أن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ يكره سورة الدم ثلاثا ثم يباشر بعد الثلاث»[(٣)]. فله دلالة أخرى وهو أن أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- كانت حريصة على تعليم النساء ما يحتجن إليه في حياتهن، وخاصة ما له علاقة بالحياة الزوجية بين الرجل وامرأته، والذي عادة ما تستحي منه النساء.

ومن اهتمام أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- بتعليم النساء أنها كانت تقرن حديثها إليهن بالآيات القرآنية شارحة ومفسرة لها.

---

(١) صحيح سنن الترمذي، أبواب الرضاع، باب ما جاء أن الرضاعة لا تحرم إلا في الصغر دون الحولين (٩٢١) ج١، ص ٣٣٨.

(٢) صحيح سنن النسائي، كتاب الطلاق، باب عدة المتوفى عنها زوجها (٣٢٧٩) ج٢، ص٧٤٢ وهذا لفظه، وورد في المعجم الكبير (١٠١١) ج٢٣، ص٤١٨، وفي (٨٤٢) ٣٥٨ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٣) المعجم الكبير (٨٦٤) ج٢٣، ص ٣٦٥ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «قلت لها: حديث عند ابن ماجه وغيره خلا قولها: «يتقي سورة الدم ثلاثًا. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن بشير، وثَّقه شعبة واختلف في الاحتجاج به» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١، ص ٢٨٧.

فمادام تصرف النساء أقر في حياة الرسول ﷺ فهو التفسير الأصح، والأدق لما ورد في القرآن الكريم، ومن ذلك ما روته صفية بنت شيبة عن أم سلمة قالت: «لما نزلت﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ ﴾ [1] خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية»[2].

ومن الأمور التي كانت تحرص أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها على القيام بها حديثها عما فعلته النساء في حياة رسول الله ﷺ من أمور أقرها الرسول ﷺ للنساء، ومن ذلك حضورهن الصلاة، ولبسهن الحجاب الشرعي، فعن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت: «كن نساء يشهدن مع النبي ﷺ صلاة الصبح، فينصرفن متلفعات في مروطهن ما يعرفن من الغلس»[3].

وكانت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- تنبه أثناء تعليمها النساء إلى العذاب الشديد الذي قد يلاقينه حينما لا يلتزمن بتعاليم الدين الحنيف. فعن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت: استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة فقال: «سبحان الله! ماذا أنزل الليلة من الفتن؟ وماذا فتح من الخزائن؟ أيقظوا صواحب الحجر، فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة»[4].

(١) سورة الأحزاب، آية ٥٩.

(٢) صحيح سنن أبي داود، كتاب اللباس. «باب لباس النساء». باب في قوله تعالى: ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ ﴾ (٣٤٥٦) ج٢، ص٧٧٣.

(٣) المعجم الكبير (٨٣٤) ج٢٣، ص٣٥٥ وهذا لفظه. وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١، ص ٣٢٣.

(٤) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب العلم والعظة بالليل ج١، ص٣٧ وهذا لفظه، وورد =

وكانت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- تهتم بتعليم النساء، فيما يختص بشؤونهن من أحكام وردت عن رسول الله ﷺ ومن ذلك من الأمور التي ينبغي على المرأة المتوفى عنها زوجها تركها، كما في الحديث الذي روته أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- عن النبي ﷺ أنه قال: «المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي، ولا تختضب، ولا تكتحل»[(١)].

ومما يؤكد أيضًا اهتمامها بتعليم النساء كل ما يخصهن من أحكام، الحديث الذي روته أم سلمة -رضي الله عنها- حول مدة النفاس، وماذا يصنعن أثناء النفاس من تلطيخ الوجوه بالورس، فعن أم سلمة، قالت: «كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ، تقعد بعد نفاسها أربعين يومًا، أو أربعين ليلة، وكنا نطلي على وجوهنا الورس[(٢)]، يعني من الكلف»[(٣)].

= أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب الفتن، باب ما جاء في ستكون فتنة كقطع الليل المظلم (١٧٨٦) ج٢، ص٢٤٠، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٨، ومسند أبي يعلى (٦٩٥٢) ج٦، ص٢٧٧، والمعجم الكبير (٨٣٥) ج٢٣، ص٣٥٦، وفي (٨٣٣) ص ٣٥٥ باختلاف يسير في الألفاظ.

(١) صحيح سنن أبي داود، تفريع أبواب الطلاق، باب فيما تجتنبه المعتدة في عدتها (٢٠٢٠) ج٢، ص ٤٣٨ وهذا لفظه، وورد أيضًا في صحيح النسائي، كتاب الطلاق، باب ما تجتنب الحادة من الثياب المصبغة (٣٣٠٩) ج٢، ص ٧٥٠، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠٢، ومسند أبي يعلى (٦٩٧٦) ج٦، ص٢٨٦، والمعجم الكبير (٨٣٨) ج٢٣، ص ٣٥٧ باختلاف الألفاظ.

(٢) الورس نبات كالسمسم ليس إلا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف طلاء وللبهق شربًا انظر: بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ج٢، ص١٨٠.

(٣) صحيح سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب ما جاء وقت النفساء (٣٠٤) ج١، ص٦٢ وهذا لفظه، وورد أيضًا في صحيح سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب كم تمكث النفساء؟ (١٢٠) =

ومن الأحاديث الأخرى الدالة على قيام أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- بتعليم النساء، ودقتها الالتزام بالألفاظ التي جاءت من رسول الله ﷺ، ومن ذلك الحديث الذي رواه ابن جدعان عن جدته عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا حلف في الإسلام، وما كان من حلف في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة»(١).

وأيضًا الحديث الذي رواه الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»(٢).

وأيضًا نلاحظ أن نفس الحديث رواه سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»(٣).

ونلحظ من هذه الأحاديث أن ابن جدعان روى عن جدته التي أخذت هذا الحديث من أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها-، كما أن الحسن وسعيد ابن أبي الحسن روى كل منها عن أمه حديثًا أخذتاه عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها.

= ج١، ص٤٥، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠٠، وفي ص ٣٠٣، ص ٣٠٤، ومسند أبي يعلى (٦٩٨٧) ج٦، ص٢٩٠ باختلاف يسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (٨٧٨) ج٢٣، ص٣٧٠.

(١) المعجم الكبير (٨٨٨) ج٢٣، ص٣٧٥، وفي مسند أبي يعلى (٦٨٦٦) ج٦، ص٢٤٣، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه جدة ابن أبي مليكة، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٨، ص١٧٦.

(٢) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠٠، وفي ٣١١، وفي مسند أبي يعلى (٦٩٥٤) ج٦، ص ٢٧٨، والمعجم الكبير (٨٥٧) ج٢٣، ص٣٦٤، وفي (٨٧٣) ص ٣٦٩.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء (٢٩١٦) ج٤، ص٢٢٣٦.

ومن إخلاص أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها -أنها كانت تُبَلِّغُ النساء، وتُعَلِّمهن كل شيء تعرفه من أحكام الإسلام مما تلقته من الرسول ﷺ، ولو كان يعنيها، أوفيه تأنيب مباشر لها من الرسول ﷺ، ومن ذلك الحديث الذي روته رميثة حينما عاتب الرسول ﷺ المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها. فعن رميثة بنت الحارث عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قال لا تؤذيني في عائشة؛ فو الله ما منكن امرأة نزل عليَّ الوحي وأنا في لحافها ليس عائشة. قلت: لا جرم والله لا أوذيك فيها أبداً»[1].

كما كانت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- تنقل للنساء كل ما يحدث في بيت الرسول ﷺ من أفعاله، ومن ذلك ما كان يفعله بعد ركعة الوتر، ففي الحديث الذي رواه الحسن عن أمه عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين[2].

كما كانت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- تنقل للنساء ما يحدث في مسجده ﷺ مما علمته وعرفته. . . . خاصة ما له علاقة بالنساء، ومن ذلك الحديث الذي روته هند بنت الحارث عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سَلَّمَ قام النساء حين يقضي تسليمه، ثم يلبث

(١) مسند أبي يعلى (٦٩٨٨) ج٦، ص٢٩١. والمعجم الكبير (٨٥٠) ج٢٣، ص ٣٦٢ باختلاف الألفاظ.

(٢) صحيح سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب ما جاء لا وتران في ليلة (٣٩٢) ج١، ص١٤٦ وهذا لفظه، وورد أيضًا في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الركعتين بعد الوتر جالسًا (١١٩٥) ج١، ص١٩٧، وزاد: «ركعتين خفيفتين»، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٨ بنحوه، والمعجم الكبير (٨٥٩) ج٢٣، ص٣٦٤.

في مكانه يسيرًا قبل أن يقوم[(١)].

فهذا الحديث يشير إلى أن الرسول ﷺ إنما كان يثبت في مكانه هو وأصحابه بعد السلام في الصلاة؛ لكي ينصرف النساء قبل الرجال حذرًا من اختلاطهن مع الرجال، وقد صرح بمعنى ذلك الزهري في رواية البخاري قال: فأرى -والله أعلم- أن مكثه ﷺ ؛ لكي ينفذ النساء قبل أن يدركهن انصراف من القوم[(٢)].

وكانت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- وهي تعلم النساء تحرص على تعليمهن أحكام الإسلام تبعًا لما ورد عن رسول الله ﷺ : «يصب على بول الغلام الماء، ويغسل بول الجارية»[(٣)].

وإضافة إلى تعليمها النساء أحكام الإسلام بالقول كانت تطبق ما تقوله لهن، فتتولى القيام ببعض التصرفات حتى يشاهدنها، ويقترن القول بالعمل. وذلك مثل ما حدث في بول الغلام، حينما قامت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- بصب الماء على بول الغلام، فقرنت القول بالعمل تيمنًا بالقدوة التي حرصت على تنفيذها.

فعن الحسن عن أمه: «أنها أبصرت أم سلمة تصب الماء على بول الغلام ما لم يطعم، فإذا طعم غسلته، وكانت تغسل بول الجارية»[(٤)].

---

(١) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الانصراف من الصلاة (٩٣٢) ج١، ص ١٥٣.

(٢) انظر: بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ج٥، ص٢٠٥.

(٣) مسند أبي يعلى (٦٨٨٥) ج٦، ص٢٥٢.

(٤) صحيح سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب بول الصبي يصيب الثوب (٣٦٥) ج١، ص٧٦ وهذا لفظه، ومسانيد أمهات المؤمنين ص٨١ باختلاف يسير في الألفاظ.

وكانت أم المؤمنين أم سلمة- رضي الله عنها- حريصة على تعليم النساء كل ما ترى أنه سيفيدهن في حياتهن، وبعد مماتهن، فلذلك أخبرتهن بالدعاء الذي كان رسول الله ﷺ يكثر من ترداده.

عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب ثَبِّت قلبي على دينك» فقلت: يا رسول الله، ما أكثر ما تدعو بهذا الدعاء؟ فقال: «يا أم سلمة، إن قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع رب العالمين، إذا شاء أقامه، وإذا شاء أزاغه[1].

كما أخبرتهن بما حصل للرسول ﷺ وهو في منامه، عندما استيقظ وهو يسترجع، وسؤالها إياه عن سبب ذلك، فعن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ استيقظ من منامه وهو يسترجع، فقلت: يا رسول الله، ما شأنك، قال: «طائفة من أمتي يخسف بهم، فيبعثون إلى رجل، فيأتي مكة فيمنعه، ويخسف بهم مصرعهم واحد، ومصادرهم شتى، إن منهم من يكره فيجيء مكرها»[2].

* * *

(١) المعجم الكبير (٨٦٥) ج٢٣، ص٣٦٦.
(٢) المعجم الكبير (٨٦١) ج٢٣، ص٣٦٥.

المطلب الثالث

تعليم مواليها

اهتمامها بمواليها وتعليمهم:

لقد كانت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- حريصة على الاهتمام بمواليها، والعناية بهم، ومراقبة الله فيهم تأسيًا بهدي المصطفى ﷺ، ففي الحديث الذي روته أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- والذي جاء فيه: أن رسول الله ﷺ كان يقول في مرضه الذي توفي فيه: «الصلاة وما ملكت أيمانكم» فما زال يقولها حتى ما يفيض[(١)] بها لسانه[(٢)].

وكان من اهتمامها بمواليها حرصها على تعليمهم بإبلاغهم بما روته عن الرسول ﷺ. والأحاديث الدالة على اهتمام أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- بتعليم مواليها كثيرة، بل أنه بلغ من حرصها -رضي الله عنها- في روايتها عن الرسول ﷺ وإبلاغها وتعليمها مواليها، أنها كانت تنقل كل أقواله التي قالها ﷺ في مرضه الذي مات فيه إلى مواليها، ومن ذلك حديث سفينة الذي رواه عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقول في مرضه الذي توفي فيه: «الصلاة وما ملكت أيمانكم فما زال يقولها حتى ما يفيض بها لسانه»[(٣)].

وكانت- رضي الله عنها- تحدث مواليها عما سمعته، أو روته عن الرسول ﷺ، ومن ذلك ما رواه عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة -رضي

(١) يفيض: يندفع (لسان العرب مادة (فيض) ج١٠، ص٣٦٧).

(٢) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ (١٦٢٥) ج١، ص ٢٧١.

(٣) المعجم الكبير (٨٩٧) ج٢٣، ص٣٧٩.

الله عنها- قال: «حدثتنا أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا حضرت الصلاة، وحضر العشاء فابدؤوا بالعشاء»[1].

وفي رواية أخرى[2] لنفس الحديث قال عبد الله بن رافع: سمعت أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ.

وهاتان الصيغتان اللتان وردتا في الروايتين من حديث عبد الله بن رافع، وهما «حدثتنا» و«سمعت» تدلان على أن الحديث كان موجهًا لمجموعة، وليس لفرد واحد، وهذا يعني أن أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- اهتمت بإبلاغ ما علمته من الرسول ﷺ.

ولقد استفاد مواليها من كونها مرجعًا للمسلمين، إذ إن المسلمين كانوا إذا أشكل عليهم حكم من الأحكام الشرعية فإنهم يسألون أحد موالي أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- طالبين منه نقل الاستفسار إلى أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، فيتعلم المولى من كونه ناقلاً للسؤال أو الاستفسار والإجابة، ومن ذلك ما رواه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن مروان بن الحكم بعثه إلى أم سلمة قال: «فلقيت غلامها نافعًا، فأرسلته إليها، فسألها، ثم رجع إليه، فأنبأه أنها حدثته أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنبًا من جماع من غير احتلام، ثم يصبح صائمًا.

ومن حرصها -رضي الله عنها- على تعليم مواليها أنها كانت تعلمهم

(١) مسند أحمد ج٦، ص٣١٤/ وفي ص ٢٩١، ٣٠٣، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، سمع بعضهم من بعض» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٢، ص ٤٩.

(٢) المعجم الكبير (٦٦٠) ج٢٣، ص ٢٩٧.

ما كان يدعو به رسول الله ﷺ ، ويردده في يومه وليلته، ومن ذلك ما رواه مولى لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها.

- عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقول إذا صلى الصبح حين يسلم: «اللهم إني أسألك علما نافعًا ورزقاً طيبًا وعملاً متقبلاً»[1].

ولقد بلغ من اهتمامها بمواليها، وحرصها على تعليمهم الأحاديث الكثيرة التي رواها هؤلاء الموالي عنها؛ حيث روى هؤلاء الموالي عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أحاديث كثيرة في قضايا متعددة.

فقد روى مولاها عبدالله بن رافع أحاديث عدة عنها منها:

- الحديث الذي رواه عبد الله بن رافع، والذي يفيد جواز صيام الجنب، فعن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت: «كان النبي ﷺ يصبح جنبًا من غير احتلام، ثم يغتسل، ويمضي على صومه»[2].

ومما رواه عبد الله بن رافع -رضي الله عنه- أيضًا عن أم سلمة -رضي الله عنها- حديث أم سليم حول المرأة ترى زوجها في المنام، هل عليها غسل أم لا؟

---

(١) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يقال بعد التسليم (٩٢٥) ج١، ص١٥٢ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٢٢ نحوه، وفي ص ٣١٨، ٢٩٤، ٣٠٥، والمعجم الكبير (٦٥٨) ج٢٣، ص ٣٠٥، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١، ص١١٤.

(٢) المعجم الكبير (٩٢١) ج٢٣، ص ٣٨٦، وفي (١٠٠٣) ص٤١٥.

- ففي حديث أم سليم عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة أن أم سليم - قال حجاج امرأة أبي طلحة - قالت: يا رسول الله، المرأة ترى زوجها في المنام يقع عليها، أعليها غسل؟ قال: «نعم إذا رأت بللاً» فقالت أم سلمة: أو تفعل ذلك؟ فقال: «تربت يمينك أنَّى يأتي شبه الخؤلة إلا من ذلك؛ أي النطفتين سبقت إلى الرحم غلبت على الشبه»(١).

- وفي حديث آخر عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة قالت: قالت أم سليم: يا رسول الله، المرأة تحتلم؟ قال: «إذا نزل الماء الأصفر فلتغتسل»(٢).

- عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر: «إني سابقكم على الكوثر، فبينا أنا عليه إذ مر بكم أرسالا مخالفا بكم فأنادي: ألا هلم، فينادي مناد فيقول: ألا إنهم قد أحدثوا بعدك، فأقول: سحقًا»(٣).

- ومن حرص أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- على تعليم مواليها أنها تخبرهم بأدق أعمال وخصائص رسول الله ﷺ، ومن ذلك تخليل لحيته أثناء الوضوء، عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة أن النبي ﷺ «كان إذا توضأ خلل لحيته»(٤).

- وأيضًا عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، أنها قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحوض، ولم أسمع ذلك من

(١) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠٨ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٩٩٨) ج ٢٣، ص ٤١٤.
(٢) المعجم الكبير (٦٥٩) ج٢٣، ص ٢٩٧.
(٣) المرجع السابق (٩٩٦) ج٢٣، ص ٤١٣.
(٤) المرجع السابق (٦٦٤) ج٢٣، ص ٢٩٨، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه خالد بن إلياس، ولم أر من ترجمه» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١، ص ٢٤٠.

رسول الله ﷺ، فلما كان يومًا من ذلك والجارية تمشطني، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيها الناس» فقلت للجارية: استأخري عني. فقالت: إنما دعا الرجال، ولم يدع النساء، فقلت: إني من الناس. فقال رسول الله ﷺ: «إني لكم فرط على الحوض، فإياي لا يأتين أحدكم، فيذب عني، كما يذب البعير الضال، فأقول: فيم هذا؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول سحقًا»[(١)].

وفي رواية في مسند أحمد: «فقالت لما شطتها: لفي رأسي، قالت: فديتك»[(٢)]. ونلحظ في هذا الحديث أدب الخدم في التعامل مع أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، ولا يكون هذا إلا إذا كانت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- حسنة المعاملة معهم. متواضعة لينة الجانب.

- عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ رأى أبعرة في بعضها جرس، فلما سمع صوته قال: «ماهذا؟ قال رجل: الجلجل، فقال رسول الله ﷺ: «وما الجلجل؟ قال: الجرس، قال: «نعم، فاذهب فاقطعه، ثم ارم به، ففعل، ثم رجع الرجل فقال: يا رسول الله، ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: إن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس»[(٣)].

- عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة قالت: إني لأعلم أكثر مال قدم على النبي ﷺ حتى قبضه الله. قدم عليه في جنح الليل خريطة فيها ثمانمئة درهم وصحيفة، فأرسل بها إليّ، وكانت ليلتي، ثم انقلب بعد العشاء

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض النبي ﷺ (٢٢٩٥) ج٤، ص١٧٩٥ وهذا لفظه، وورد في مسند أحمد ج٦، ص٣٠١ باختلاف يسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (٦٦١) ج٢٣، ص ٢٩٧ باختصار.

(٢) مسند أحمد ج٦، ص٢٩٧.

(٣) المعجم الكبير (١٠٠١) ج٢٣، ص ٤١٥.

الآخرة، فصلى في الحجرة في مصلى له، وقد مهدت له ولنفسي، فأنا أنتظر، فأطال، ثم خرج، ثم رجع، فلم يزل كذلك حتى دعي لصلاة الصبح، فصلى، ثم رجع فقال: «أين تلك الخريطة التي فتنتني البارحة» فدعا بها فقسمها، ثم قال: «قبحًا لك» فقلت: يا رسول الله، صنعت شيئاً لم تكن تصنعه! فقال: «كنت أصلي فأوتي بها، فانصرف حتى أنظر إليها، ثم أرجع فأصلي»(١).

- عن عبدالله بن رافع، مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، إني امرأة أشد ضفر رأسي. أفأنقضه لغسل الجنابة؟ قال: لا. يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين»(٢).

وروى سفينة مولى أم المؤمنين أم سلمة- رضي الله عنها- أحاديث كثيرة منها:

- عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبدالله أن سفينة مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس»(٣).

(١) المعجم الكبير (٩٩٩) ج٢٣، ص٤١٤ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني بأسانيد بعضها جيد» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١٠، ص٣٢٧.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب حكم ضفائر المغتسلة (٣٣٠) ج١، ص٢٥٩ هذا لفظه، وورد أيضًا في صحيح سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل (٩٢) ج١، ص٣٣ باختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٨٩، وفي ص ٣١٤ باختصار، ومسند أبي يعلى (٦٩٢١) ج٦، ص٢٦٧ باختلاف الألفاظ، والمعجم الكبير (٦٥٧) ج٢٣، ص ٢٩٦ باختلاف يسير في الألفاظ.

(٣) المعجم الكبير (٨٩٨) ج٢٣، ص٣٧٩، وفي (٦٩٣) ٣٠٧، وفي مسند أبي يعلى (٦٩٠٩) ج٦، ص ٢٦٢.

- عن سفينة مولى لأم سلمة عن ـ١ أم سلمة، أن رسول الله ﷺ كان يقول في مرضه الذي توفي فيه: «الصلاة، وما ملكت أيمانكم» فما زال يقولها حتى ما يفيض بها لسانه»[(١)].

- عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد تصيبه مصيبة، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي بخير منها إلا آجره الله في مصيبته، وخلف له خيراً منها»، فلما توفي أبو سلمة قلت: مَنْ خير من أبي سلمة صاحب رسول الله ﷺ؟ ثم عزم لي فقلتها، فتزوجت رسول الله ﷺ»[(٢)].

وروى ثابت مولى أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أحاديث عدة منها:

عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ بعد العصر فصلى ركعتين، فقلت: ما هاتان الركعتان يا رسول الله؟ قال: «كنت أصليهما قبل العصر، فجاءني قوم فشغلوني، فصليتهما الآن»[(٣)].

- عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لاتصحب الملائكة رفقة فيها جلجل»[(٤)].

---

(١) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ذكر ما جاء في مرض الرسول ﷺ (١٦٢٥) ج١، ص٢٧١ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٠- وفي ص٣١١، ٣١٥، ٣٢١ باختلاف يسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (٨٩٧) ج٢٣، ص٣٧٩، ومسند أبي يعلى (٦٩٤٣) ج٦، ص٢٧٤، وفي (٦٩٠٠) ص٢٥٨ باختلاف في الألفاظ. ومسانيد أمهات المؤمنين ص٧٨ باختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) المعجم الكبير (٦٩٢) ج٢٣، ص٣٠٦.

(٣) المعجم الكبير (٦٣٩) ج٢٣، ص ٢٩٠.

(٤) المرجع السابق (٩٦١) ج٢٣، ص ٤٠٢.

وروى السائب مولى أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها- عن أم سلمة - رضي الله عنها عدة- أحاديث منها:

الحديث الذي رواه السائب -رضي الله عنه- مولى أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- والذي فيه حث للمرأة على أن تتخذ من بيتها لصلاتها مكانًا لا يسمع منها صوتها، ولا يراها أحد[1].

وورد عن السائب مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ حدث عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «خير صلاة النساء في قعر بيوتهن»[2].

وروى نافع مولى أم المؤمنين أم لمة -رضي الله عنها- عن أم سلمة عدة أحاديث منها:

-عن عبد الرحمن الحارث بن هشام أن مروان بن الحكم بعثه إلى أم سلمة قال: فلقيت غلامها نافعًا فأرسله إليها فسألها، ثم رجع إليه، فأنبأه أنها حدثته أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنبًا من جماع من غير احتلام، ثم يصبح صائمًا[3].

وروى مولاها أبو كثير عن أم سلمة عدة أحاديث منها:

عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي كثير مولى أم سلمة قالت: «قال

---

(١) انظر: بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ج٥، ص١٩٩.

(٢) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠١ هذا لفظه، وفي مسند أبي يعلى (٦٩٨٩) ج٦، ص٢٩١ بنحوه، والمعجم الكبير (٧٠٩) ج٢٣، ص٣١٤ بنحوه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد وأبو يعلى، ولفظه: « خير صلاة النساء في قعر بيوتهن. رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٢، ص٣٦.

(٣) المعجم الكبير (٩١٥) ج٢٣، ص٣٨٤.

لي رسول الله ﷺ: «قولي عند أذان المغرب: اللهم عند إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعائك، وحضور صلواتك اغفر لي» وكانت إذا تعارت من الليل تقول: رب اغفر وارحم واهد السبيل الأقوم»[(١)].

ولقد روى عنها مولاها ناعم عدة أحاديث منها:

- عن ناعم مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت: «نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر أو يجصص»[(٢)].

- عن ناعم مولى أم سلمة -رضي الله عنها- أن أم سلمة سُئلَتْ: أتغتسل المرأة مع الرجل؟ فقالت: نعم إذا كانت كيسة، رأيتني، ورسول الله ﷺ نغتسل من مركن واحد، نفيض على أيدينا حتى ننقيها، ثم نفيض عليها الماء[(٣)].

ففي هذا الحديث دلالة على تعليم مواليها أن إجاباتها عندما تسأل تكون موثقة بالدليل المقترن بحادثة حصلت في بيتها.

ولم يقتصر اهتمام أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- على تعليم مواليها فقط بل أيضًا اهتمت بتعليم أبناء مواليها، حيث إنهم يروون عنها الأحاديث، فها هو ابن سفينة مولى أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- يروي حديث ما يقال عند نزول المصيبة، فعن ابن سفينة عن أم سلمة أنها

---

(١) المعجم الكبير (٦٨٠) ج٢٣، ص ٣٠٣.

(٢) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٩ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي وقال عنه: «رواه أحمد، وزاد في رواية مرسلة، أو يجلس عليه» مجمع الزوائد منبع الفوائد ج٣، ص٦٤.

(٣) صحيح النسائي، كتاب الطهارة، باب ذكر اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد (٢٣١) ج١، ص٥٠ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص ٣٢٣ نحوه.

قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم آجرني في مصيبتي وأخلف لي خيراً منها إلا أخلف الله له خيراً منها»[1].

* * *

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المصيبة (٩١٨) ج٢، ص٦٣٢.

obeikandl.com

المطلب الثالث

مروياتهـــا

ومرويات أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها لها قيمة كبيرة، إذ إنها حفظت لأمة محمد ﷺ قدراً جيداً من أحاديث الرسول ﷺ ، وهي لم ترو في مجال واحد من مجالات الحياة، بل إنها روت أحاديث تتعلق بجميع مجالات الحياة. فروت الأحاديث التي تتعلق بأحكام النساء وشؤونها، والطهارة، والأقضية . . . . إلخ. وقد رتبت روايات أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها على ترتيب الإمام مسلم، «وذلك أنه انفرد بفائدة حسنة وهي كونه أسهل تناولاً، حيث إنه جعل لكل حديث موضعًا واحداً يليق به، جمع فيه طرقه التي ارتضاها، واختار ذكرها، وأورد فيه أسانيده المتعددة، وألفاظه المختلفة، فيسهل على الطالب النظر في وجوهه، واستثمارها ، ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه»[1] .

كتاب الإيمان:

إن عدم إيذاء الجار من الإيمان، ومما روته أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في هذا الصدد :

١- ما رواه أبو سلمة عن أم سلمة قالت: قال النبي ﷺ : «لا قليل من أذى الجار»[2] .

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ج١، ص١٤ .

(٢) المعجم الكبير (٥٣٥) ج٢٣، ص٢٥٨ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٨، ص١٧٣ .

٢- عن أم سلمة أنها حلفت في غلام لها استعتقها قالت: لا أعتقها الله من النار إن أعتقته أبدًا، ثم مكثت ما شاء الله، فقالت: سبحان الله! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف على يمين فرأى خيرًا منها؛ فليكفر عن يمينه، ثم ليفعل الذي هو خير» فأعتقت العبد، ثم كفرت عن يمينها[١].

كتاب الطهارة:

لقد روت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- حديثين عن كيفية تطهير بول الصغير ففي الحديث:

١- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: قال النبي ﷺ: «بول الغلام يصب عليه الماء صبًا ما لم يطعم، وبول الجارية يغسل غسلاً طعمت أو لم تطعم»[٣].

٢- عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يصب على بول الغلام الماء، ويغسل بول الجارية»[٤].

---

(١) المعجم الكبير (٥٣٥) ج٢٣، ص٢٥٨ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: (رواه الطبراني، ورجاله ثقات» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٨، ص١٧٣.

(٢) المعجم الكبير (٦٩٤) ج٢٣، ص٣٠٧ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «قلت: رواه الطبراني، في الكبير، ورجاله ثقات إلا عبدالله بن حسن لم يسمع من أم سلمة» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٤، ص١٨٧.

(٣) مسند أبي يعلى (٦٨٨٧) ج٦، ص٢٥٣.

(٤) مسند أبي يعلى (٦٨٨٥) ج٦، ص٢٥٢.

كتاب الحيض:

روت أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها- أحاديث تتعلق بالحيض، وكيفية الغسل من الجنابة.

- أحاديث تتعلق بالحيض:

١- عن أم سلمة قالت: كنت مع رسول الله في لحاف، فوجدت ما تجد النساء من الحيضة، قال: ذاك ما كتب على بنات آدم»، فانسللت، فأصلحت من شأني، ثم رجعت، فقال رسول الله ﷺ: «تعالي فادخلي معي في اللحاف، قالت: فدخلت معه»[(١)].

٢- عن أم سلمة قالت: «إن كانت إحدانا لتحيض وما لها إلا ثوب واحد، وإن إحدانا اليوم لتفرغ خادمها لتغسل ثيابها ليطهرها»[(٢)].

٣- عن أم سلمة أن فاطمة أتت رسول الله ﷺ، فقالت: «أني أرى الدم. فأمرها رسول الله ﷺ أن تغتسل وتتوضأ لكل صلاة»[(٣)].

٤- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ: أن امرأة كانت تهراق الدماء على عهد رسول الله ﷺ، فاستفتت لها أم سلمة رسول الله ﷺ، فقال: لتنظر عدة الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذي

---

(١) المعجم الكبير (٥٥٥) ج٢٣، ص٢٦٤.

(٢) المرجع السابق (٩٣٣) ج٢٣، ص٣٩١ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١، ص٢٨٧.

(٣) المعجم الكبير (٥٧٧) ج٢٣، ص٢٧٠.

أصابها، فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر، فإذا خلفت ذلك، فلتغتسل، ثم تستثفر بثقوب ثم لتصل[1].

أحاديث تتعلق بكيفية الغسل من الجنابة:

١- عن أم سلمة أنها كانت تغتسل ورسول الله ﷺ من الجنابة من إناء واحد[2].

٢- عن أم سلمة: أن امرأة من المسلمين قالت: يا رسول الله، إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه للجنابة؟ قال: «لا إنما يكفيك أن تحفني عليه ثلاثاً» أو: «تحثي عليه ثلاث حثيات من ماء، ثم تفيضي على سائر جسدك، فإذا أنت قد طهرت»[3].

٣- عن أم سلمة: أن امرأة جاءت إلى أم سلمة بهذا الحديث قالت: فسألت لها النبي ﷺ بمعناه قال فيه: «واغمزي قرونك عند كل حفنة»[4].

---

(١) صحيح سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب أن المرأة تستحاض، ومن قال تدع الصلاة في عدة أيام التي كانت تحيض (٢٤٤) ج١، ص٥٢.

(٢) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣١٩ وهذا لفظه، وانظر: الفتح الرباني ج١، ص٢٠٦، ومسند أبي يعلى (٦٩٨٠) ج٦، ص٢٨٨.

(٣) صحيح سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل؟ (٢٢٦) ج١، ص٤٨ وهذا لفظه، وورد أيضًا في صحيح سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل؟ (٩٢) ج١، ص٣٣، وفي (١٠٥) ج١، ص٧١ نحوه، وورد أيضًا في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب التيمم، باب ما جاء في غسل النساء من الجنابة (٣٠٦) ج١، ص٩٨ نحوه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣١٤ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٤) صحيح سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل؟ (٢٢٧) ج١، ص٤٨.

٤- عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يجنب، ثم ينام، ثم ينتبه، ثم ينام[١].

٥- عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة، وأذا أراد أن يطعم غسل يديه، ثم يأكل[٢].

٦- عن أم سلمة قالت: جاءت أم سليم بنت ملحان إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحي من الحق. فهل على المرأة - تعني غسلا- إذا هي رأت في المنام مثل ما يرى الرجال؟ قال: «نعم، إذا هي رأت الماء فلتغتسل» قالت أم سلمة: قلت لها: فضحت النساء يا أم سليم[٣].

كتاب الصلاة:

روت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- أحاديث تتعلق بالصلاة وأحكامها منها:

١- عن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا سلم قام النساء حين

(١) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٨ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١، ص٢٨٠.

(٢) المعجم الكبير (٩٨٠) ج٢٣ ص ٤٠٨ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه في الكبير، ورجال الكبير ثقات، ورجال الأوسط والصغير فيه جابر الجعفيي، وقد اختلف في الاحتجاج به» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١، ص٢٧٩.

(٣) صحيح سنن الترمذي، كتاب الطهارة، باب ما ترى المرأة في المنام مثل ما يرى الرجل (١٠٦) ج١، ص٣٨ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠٦، وفي ٣٠٢ باختلاف الإلفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٦٨) ج٦، ص٢٨٢ مع الزيادة في أبي يعلى.

يقضي تسليمه، ثم يلبث في مكانه يسيراً قبل أن يقوم»[١].

٢- عن أم سلمة قالت: «صلى النبي ﷺ بعد العصر ركعتين، وقال: شغلني ناس من عبد القيس عن الركعتين بعد الظهر»[٢].

٣- عن أم سلمة أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ أشد تعجيلا للظهر منكم، وأنتم أشد تعجيلا للعصر منه»[٣].

٤- عن أم سلمة: أن النبي ﷺ «كان يصلي بعد الوتر ركعتين»[٤].

٥- عن أم سلمة قالت: «كان النبي ﷺ يوتر بثلاث عشرة، فلما كَبُرَ وضعف أوتر بسبع»[٥].

---

(١) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الانصراف من الصلاة (٩٣٢) ج١، ص١٥٣ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٦ بنحوه، والمعجم الكبير (٨٣٢)، (٨٣١) ج٢٣، ص٣٥٥ باختصار، ومسند أبي يعلى (٦٩٧٤) ج٦، ص٢٨٥، وفي (٦٩٤٧) ص٢٧٥ مع الاختلاف في اللفظ.

(٢) صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها ج ١، ص١٤٦ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠٠/ وفي ٣٠٤، ٣٠٦ باختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٤٠) ج٦، ص٢٦٢ باختلاف في الألفاظ، والمعجم الكبير (٥٤٢) ج٢٣، ص٢٥٨، وفي (٥٨٤) ص ٢٧٢ باختلاف الألفاظ.

(٣) صحيح سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب ما جاء في تأخير صلاة العصر (١٣٨) ج١، ص٥٤ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٨٩، ٣١٠ بنحوه، ومسند أبي يعلى (٦٩٥٦) ج٦، ص٢٧٨ نحوه.

(٤) صحيح سنن الترمذي، أبواب الوتر، باب ما جاء لا وتران في ليلة (٣٩٢) ج١، ص١٤٦.

(٥) جامع الترمذي (المطبوع مع تحفة الأحوذي)، أبواب الوتر، باب ما جاء في الوتر بسبع (٤٥٧) ج٢، ص٤٤٦ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٢٢ نحوه، والمعجم الكبير (٧٤١) ج٢٣، ص ٣٢٤ نحوه.

٦- عن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ يوتر بخمس وبسبع، ولا يفصل بينهما بسلام ولا بكلام»[(١)].

أنه ﷺ كان يوتر أحيانًا بسبع وأحيانًا بخمس، وعدم الفصل بينهن هو الذي جعلهن وترًا فإذا فصل بسلام فما بعد الفصل هو الوتر[(٢)].

٧- عن أم سلمة: أن النبي ﷺ كان يقرأها: ﴿ **إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ** ﴾[(٣)].

٨- عن أم سلمة قالت: «والذي ذهب بنفسه ﷺ، ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس. وكان أحب الأعمال إليه العمل الصالح الذي يدوم عليه العبد، وإن كان يسيراً»[(٤)].

٩- وأيضًا عن عبدالله أبي رافع عن أم سلمة أن النبي ﷺ «نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص»[(٥)].

---

(١) صحيح سنن النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف الوتر بخمس وذكر الاختلاف على الحكم في حديث الوتر (١٦١٧) ج١، ص٣٧٤ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٠، وفي ٣١٠ نحوه، والمعجم الكبير (٦١٧) ج٢٣، ص٢٨٣ نحوه.

(٢) انظر: بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ج٤، ص٢٩٧.

(٣) صحيح سنن الترمذي، أبواب القراءات عند الرسول ﷺ ١- بسم الله الرحمن الرحيم (٢٣٣٦) ج٣، ص١٣ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٤، وفي ٣٢٢ بنحوه، والمعجم الكبير (٧٧٤)، وفي (٧٧٧)، (٧٧٨) ج٢٣، ص٣٣٥، و(٧٨٤) ص٣٣٨.

(٤) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب المداومة على العمل (٤٢٣٧) ج٢، ص٤١٥ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ص٣٢١، نحوه، وفي ص ٣٢٢، ٣٢٠، ٢٩٧، ٣٠٤ باختصار واختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٨٩٧) ج٦، ص٢٥٧ باختلاف الألفاظ، والمعجم الكبير (٥١٤) ج٢٣ ص٢٥٢ نحوه، مع الاختلاف في الألفاظ.

(٥) المعجم الكبير (٥١٢) ج٢٣، ص٢٥٢، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٢، ص٨٩

كتاب المساجد ومواضع الصلاة:

كما روت أم المؤمنين أم سلمة الأحاديث التي تتعلق بكتاب المساجد، ومن هذه الأحاديث:

١- عن أم سلمة أن النبي ﷺ «كان يخطب إلى جذع في المسجد»، فلما صنع المنبر حَنَّ الجذع، فاعتنقه النبي ﷺ فسكن»[(١)].

٢- عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «إن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة»[(٢)].

كتاب الجنائز:

روت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- عدة أحاديث عن الجنائز، منها:

١- عن أم سلمة؛ قالت: قال رسول الله ﷺ «إذا حضرتم المريض، أو الميت، فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمِّنُونَ على ما تقولون» قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ. فقلت: يا رسول الله، إن أبا سلمة قد مات. قال: قولي: اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة» قالت: فقلت،

(١) المعجم الكبير (٥٢٤) ج٢٣، ص٢٥٥ واللفظ له، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني في الكبيرة، ر ورجاله موثقون» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٢، ص١٨٦.

(٢) صحيح سنن النسائي، كتاب المساجد، باب فضل مسجد الرسول ﷺ والصلاة فيه (٦٧٢) ج١، ص١٥٠ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٢، وفي ٣١٨ مع الاختلاف في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٣٤) ج٦، ص٢٧٣ مع الاختلاف اليسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (٥٢٠) ج٢٣ ص ٢٥٤، وفي (٥١٩) ص٢٥٤ مع الاختلاف في الألفاظ.

فأعقبني الله من هو خير لي منه محمداً ﷺ»[1].

٢- عن أم سلمة عن النبي ﷺ «ولا يعصينك في معروف» قال: «النَّوْح»[2].

٣- عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة، وقد شق بصره، فأغمضه، ثم قال: «إن الروح إذا قبض تبعه البصر» فضج ناس من أهله فقال: «لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمِّنون على ما تقولون»، ثم قال: اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يارب العالمين، اللهم افسح له في قبره، ونوِّر له فيه»[3].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المريض والميت (٩١٩) ج٢، ص٦٣٣ وهذا لفظه، وورد أيضًا في صحيح سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب ما يستحب أن يقال عند الميت من كلام (٢٦٧٢) ج٢، ص٦٠٢ مع الاختلاف في الألفاظ، وورد أيضًا في صحيح سنن الترمذي، أبواب الجنائز، باب تلقين المريض عند الموت والدعاء له (٧٨٢) ج١، ص ٢٨٨ مع الاختلاف في الألفاظ، وورد أيضًا في صحيح سنن النسائي، كتاب الجنائز، باب كثرة ذكر الموت (١٧٢١) ج٢، ص٣٩٣، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، أبواب الجنائز، باب ما جاء ما يقال عند المريض إذا حضر (١٤٤٧) ج١، ص٢٤٤ باختلاف يسير في الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩١ نحوه، وفي ص ٣٢٢ مع الاختصار، والمعجم الكبير (٧٢٣) ج٢٣، ص٣١٨، وفي (٧٢٢) ص٣١٩ مع الاختصار، وفي (٩٤٠) ص٣٩٣ باختلاف الألفاظ.

(٢) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب في النهي عن النياحة (١٥٧٩) ج١، ص٢٦٣ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ص ٣٢٠ نحوه، والمعجم الكبير (٧٨٢) ج٢٣ ص ٣٣٧ نحوه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثَّقه جماعة، وفيه ضعف» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٧، ص١٢٦.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر (٩٢٠) ج٢، ص٦٣٤ وهذا لفظه، وورد أيضًا في صحيح سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب تغميض =

كتاب الزكاة:

ومن الأحاديث التي تتعلق بهذا الكتاب منها:

١- عن الحكم عن أبي جعفر عن أم سلمة قالت: «كان لي غزال من ذهب، فأمرني رسول الله ﷺ أن أتصدق به ففعلت»(١).

٢- عن أم سلمة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه، فقلت: يا رسول الله، ما لي أراك ساهم الوجه؟ قال: «الدنانير التي أتونا بها نسيتها في خصم فراشي، نسيت أن أقسمها قبل أن أمسي»(٢).

٣- عن أم سلمة قالت: «أكثر ما علمت أتى به نبي الله ﷺ من المال بخريطة فيها ثمانمئة درهم»(٣).

٤- عن أم سلمة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه، قالت: فحسبت أن ذلك من وجع، فقلت: يا نبي الله، مالك ساهم الوجه؟

= الميت (٦٢٧٥) ج٢، ص٦٠٣ بنحوه، وورد أيضًا في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في تغميض الميت (١٤٥٤) ج١، ص٢٤٥ باختصار، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٧ نحوه، والمعجم الكبير (٧١٢) ج٢٣، ص ٣١٥ باختلاف في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٩٥) ج٦، ص٢٩٤ باختلاف في الألفاظ.

(١) المعجم الكبير (٦٤٨) ج٢٣، ص٢٩٣.

(٢) المرجع السابق (٧٥١) ج٢٣، ص٣٢٧ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح». وقال: وفي رواية: «أتتنا ولم ننفقها». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١٠، ص٢٤١.

(٣) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠١ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٦٦٦) ج٢٣، ص٢٩٩، وأورده الحافظ الهيثمي وقال عنه: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير، وهو ثقة» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١٠، ص٢٤٣.

قال: «من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا أمس، أمسينا وهي في خصم الفراش»[1].

٥- عن أبي سلمة عن أم سلمة «أن امرأة أهدت لها رِجْلَ شاة تصدق عليها بها، فأمرها النبي ﷺ أن تقبلها»[2].

٦- عن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ في بيتي، فجاء رجل، فقال: يا رسول الله، ما صدقة كذا وكذا، قال: كذا وكذا. قال: فإن فلاناً تَعَدَّى عليَّ. قال: فنظروه فوجدوه قد تعدى عليه بصاع، فقال النبي ﷺ: فكيف بكم إذا سعى من يتعد عليكم أشد من هذا التعدي!»[3].

٧- عن أم سلمة قالت: أمرنا رسول الله ﷺ بالصدقة. فقالت زينب امرأة عبد الله: أيجزيني من الصدقة أن أتصدق على زوجي وهو فقير وبني أخ لي أيتام، وأنا أنفق عليهم هكذا وهكذا، وعلى كل حال؟، قال: «نعم».

قال: وكانت صناع اليدين[4].

---

(١) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٣ وهذا لفظه، وص٣١٤ باختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٨١) ج٦، ص٢٨٨ نحوه، وأورده الحافظ الهيثمي وقال عنه: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١٠، ص٢٤١.

(٢) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠٨ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٥٣٩) ج٢٣، ص٢٥٩ مع الاختلاف في اللفظ، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٤، ص١٥٠.

(٣) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠١ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٦٣٢) ج٢٣، ص٢٨٧ مع الاختلاف والزيادة، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، في الكبير والأوسط ورجال الجميع رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٣، ص٨٥.

(٤) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الزكاة، باب الصدقة على ذي القرابة (١٨٣٥) ج١، ص٣٠٧ وهذا لفظه، ومسند أبي يعلى (٦٨٦٣) ج٦، ص٢٤٢ مع الاختلاف في الألفاظ، والمعجم الكبير (٨٠٠) ج٢٣، ص ٣٤٤ مع الزيادة في المعجم.

كتاب الصيام:

١- عن أم سلمة قالت: «كان النبي ﷺ يبدأ بالشراب إذا كان صائمًا، وكان لا يعب[١] يشرب مرتين أوثلاثا»[٢].

٢- عن أم سلمة «أن رسول الله ﷺ كان يقبلها وهو صائم»[٣].

٣- عن أم سلمة، عن النبي ﷺ: «أنه لم يكن يصوم من السنة شهرًا تامًا، إلا شعبان، يصله برمضان»[٤].

٤- عن عائشة وأم سلمة زوجي النبي ﷺ أنهما قالتا: « إن كان رسول الله ﷺ ليصبح جنبًا من جماع غير احتلام في رمضان، ثم

(١) يعب: العب: الشرب بلا تنفس (لسان العرب مادة عب ج٩، ص٦).

(٢) المعجم الكبير (٧٦٦) ج٢٣، ص ٣٣٢، وأورده الحافظ الهيثمي وقال عنه: «رواه الطبراني بإسنادين وشيخه في أحدهما أبو معاوية الضرير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٥، ص٨٣.

(٣) المعجم الكبير (٥٥١) ج٢٣، ص ٢٦٢.

(٤) صحيح سنن أبي داود، كتاب الصوم، باب فيمن يصل شعبان برمضان (٢٠٤٨) ج٢، ص٤٤٥ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب الصيام، باب وصال شعبان برمضان (٥٨٨) ج١، ص٢٢٤ مع اختلاف في الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي، كتاب الصيام، باب ذكر حديث أبي سلمة في ذلك (٢٠٥٥) ج٢، ص٤٦٨، وفي (٢٢١٦) ص٤٩٦، و(٢٢١٧) ص٤٩٧ باختلاف الألفاظ، وورد أيضًا في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الصيام، باب ما جاء في وصال شعبان برمضان (١٦٤٨) ج١، ص٢٧٦ باختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠٠، وفي ص ٣١١ باختلاف يسير في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٣٤) ج٦، ص٢٧٢ باختلاف يسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (٥٤٥) ج٢٣، ص ٢٦٠، وفي (٥٢٨) ص ٢٥٦ باختلاف يسير في الألفاظ.

يصوم»[(١)].

٥- عن عائشة وأم سلمة -رضي الله عنهما- «أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله، ثم يغتسل، ويصوم»[(٢)].

٦- عن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ، يصوم من كل شهر ثلاثة أيام: الإثنين والخميس من هذه الجمعة، والإثنين من المقبلة»[(٣)].

٧- عن أم سلمة قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: «صم من كل شهر ثلاثة أيام من أوله: الاثنين والخميس والخميس الذي يليه»[(٤)].

٨- عن أم سلمة «أن النبي ﷺ حلف لا يدخل على بعض أهله شهرًا، فلما مضى تسعة وعشرون يومًا غدا عليهن أو راح، فقيل له: يا نبي الله:

(١) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب صحة صوم من دخل عليه الفجر، وهو جنب (٧٨) ج٢ ص٧٨٠ وهذا لفظه، وفي (٨٠) ص ٧٨١ بنحوه، أوورده صحيح سنن أبي داود، كتاب الصوم، باب فيمن أصبح جنبًا في شهر رمضان (٢٠٩١) ج٢، ص٤٥٣ باختلاف يسير في الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٤٥٣، وفي ٣١٠ باختلاف في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٢٦) ج٦، ص٢٦٩ باختلاف في الألفاظ، والمعجم الكبير (٥٩٦) ج٢٣، ص٢٧٦، وفي (٥٨١) ص ٢٧٢، (٥٨٩) ص٢٧٥، (٥٨٨) ص٢٧٤، (٩٧١) ص٤٠٥ باختلاف الألفاظ.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الصائم يصبح جنبًا ج٢، ص٢٣٢، وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٨٠ باختصار، والمعجم الكبير (٥٩٣) ج٢٣، ص٢٧٦ باختلاف الألفاظ.

(٣) صحيح سنن النسائي، كتاب الصيام، باب صوم النبي ﷺ -بأبي هو وأمي- وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك (٢٢٢٩) ج٢، ص٤٩٦ باختلاف في الألفاظ.

(٤) مسند أبي يعلى (٦٨٦٢) ج٦، ص٢٤٢.

حلفت أن لا تدخلَ عليهن شهراً! قال: «إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً»[1].

كتاب الحج:

١- عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الحج جهاد كل ضعيف»[2].

٢- عن أم سلمة قالت: يا رسول الله، على النساء جهاد؟ قال: «جهادهن ههنا» وأومأ بيده نحو مكة[3].

٣- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت: «شكوت إلى رسول الله ﷺ أني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة» قالت: فطفت ورسول الله ﷺ حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ: بـ ﴿وَالطُّورِ﴾

(١) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن ج٦، ص١٥٢ وهذا لفظه/ وفي ص ٢٢٩ باختلاف الألفاظ، وورد أيضًا في صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب الشهر يكون تسعة وعشرين (١٠٨٥) ج٢، ص٧٦٤ بنحوه، وورد أيضًا في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الطلاق، باب الإيلاء (٢٠٦١) ج١، ص٣٥ باختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣١٥ بنحوه، ومسند أبي يعلى (٦٩٥١) ج٦، ص ٢٧٧ باختلاف الألفاظ، والمعجم الكبير (٦٨٤) ج٢٣، ص٣٠٤ باختلاف الألفاظ، وإرواء الغليل ج٧، ص٩٢ باختلاف الألفاظ.

(٢) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب الحج جهاد النساء (٢٩٠٢) ج٢، ص١٥١ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٤، وفي ص٣٠٣، ص ٣١٤ بنحوه، ومسند أبي يعلى (٦٨٨٠) ج٦، ص٢٥٠، وفي (٦٩٩٤) ص ٢٩٣ بنحوه، والمعجم الكبير (٦٤٧) ج٢٣، ص٢٩٣ بنحوه.

(٣) المعجم الكبير (٥١١) ج٢٣، ص ٢٥٢.

﴿وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾[1].

٤- عن أم سلمة أنها مرضت، فأمرها رسول الله ﷺ أن تطوف من وراء الناس وهي راكبة. قالت، فرأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى البيت وهو يقرأ: ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾[2].

٥- عن أم سلمة قالت: شكوت إلى رسول الله ﷺ: أني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس، وأنت راكبة». فطفت ورسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت يقرأ ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾[3].

٦- عن أم سلمة أنها قدمت وهي مريضة فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة». قال: فسمعت رسول الله ﷺ وهو عند الكعبة يقرأ بالطور. قال أبي: وقرأته على عبد الرحمن قالت: فطفت ورسول الله ﷺ حينئذ يصلي بجنب البيت، وهو يقرأ بـ ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾[4].

٧- عن أم سلمة قالت: قال لنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «إنما هي

(١) صحيح مسلم، كتاب المناسك، باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب) ١٢٧٦) ج٢، ص٩٢٧ وهذا لفظه، وورد أيضًا في صحيح سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الطواف الوجب (١٦٥٧) ج١، ص٣٥٢، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، باب طواف الرجال مع النساء (٢٧٣٩) ج٢، ص٦١٥.

(٢) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب المريض يطوف راكبًا (٢٩٦١) ج٢ ص١٦٣.

(٣) صحيح سنن النسائي، كتاب المناسك، باب كيف يطوف المريض؟ (٢٧٣٨) ج٢، ص٦١٤، وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٨٠٤) ج٢٣، ص٣٤٥ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٤) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣١٩ وهذا لفظه، وفي ص٢٩٠ مع اختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٤٠) ج٦، ص٢٧٣ باختلاف الألفاظ.

هذه الحجة، ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت»[١].

كتاب النكاح:

١- عن أم سلمة عن النبي ﷺ في قوله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[٢] يعني صمامًا واحدًا»[٣].

٢- عن أم سلمة قالت: لما قدم المهاجرون المدينة على الأنصار تزوجوا من نسائهم، وكان المهاجرون يجبون، وكانت الأنصار لا تجبي، فأراد رجل من المهاجرين امرأته على ذلك، فأبت عليه حتى تسأل رسول الله ﷺ، قالت: فأتته، فاستحيت أن تسأله، فسألته أم سلمة فنزلت: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾وقال: «لا إلا في صمام واحد». وقال وكيع ابن سابط رجل من قريش[٤].

٣- عن أم سلمة أن جارية زوجها أبوها، وأرادت أن تزوج رجلاً آخر، فأتت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فنزعها من الرجل الذي زوجها أبوها، وزوجها النبي ﷺ من الذي أرادت[٥].

---

(١) مسند أبي يعلى (٦٨٤٩) ج٦، ص٢٣٧ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٧٠٦) ج٢٣، ص٣١٣ مع الاختلاف في الألفاظ، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه ورجال أبي يعلى ثقات». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٣، ص٢١٧.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٢٣.

(٣) صحيح سنن الترمذي، أبواب التفسير، باب من سورة البقرة (٢٣٨٠) ج٣، ص٢٧.

(٤) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣١٨، وهذا لفظه، وفي ص ٣١٠، ص ٣٠٥ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٥) المعجم الكبير (٥٣١) ج٢٣، ص ٢٥٧ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٤، ص٢٨٢.

كتاب الطلاق:

١- عن أم سلمة قالت: «وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بأيام، فأمرها رسول الله ﷺ أن تزوج»[(١)].

٢- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن امرأة من أسلم يقال لها: سبيعة، كانت تحت زوجها، فتوفي عنها وهي حبلى، فخطبها أبو السنابل بن بعكك، فأبت أن تنكحه فقال: ما يصلح لك أن تنكحي حتى تعتدي آخر الآجلين، فمكثت قريبًا من عشرين ليلة، ثم نفست، فجاءت رسول الله ﷺ فقال: «انكحي»[(٢)].

كتاب العتق:

١- عن أم سلمة «أن النبي ﷺ بعث وصيفة له، فأبطأت فقال: لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السوط»[(٣)].

٢- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي وكان بيده سواك، فدعا وصيفة له -أو لها- حتى استأثر الغضب في وجهه، فخرجت أم سلمة إلى الحجرات، فوجدت الوصيفة، وهي تلعب ببهمة فقالت: ألا أراك تلعبين بهذا البهمة، ورسول الله يدعوك؟ فقالت: ولا

---

(١) صحيح سنن النسائي، كتاب الطلاق، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٣٢٨٧) ج٢ ص ٧٤٤ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٥٣٦) ج٢٣، ص ٢٥٨، وفي (٥٧٤) ص٢٧٠ باختلاف الألفاظ.

(٢) صحيح سنن النسائي، كتاب الطلاق، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٣٢٩٠) ج٢، ص٧٤٥ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٨٩ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٣) مسند أبي يعلى (٦٨٦٥) ج٦، ص٣٤٣ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٨٨٩) ج٢٣ ص ٣٧٦ بنحوه.

والذي بعثك بالحق ما سمعتك، فقال رسول الله ﷺ: «لولا خشية القود لأوجعتك بهذا السواك»[1].

كتاب الأقضية:

فلقد وردت عدة أحاديث عن أم سلمة رضي الله عنها منها:

١- عن أم سلمة. قالت: قال رسول الله ﷺ «إنكم تختصمون إليَّ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض. فأقضي له على نحو مما أسمع منه. فمن قطعت له من حق أخيه شيئًا، فلا يأخذه. فإنما أقطع له به قطعة من النار»[2].

كتاب الإمارة:

١- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: «يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون. فمن كره فقد برئ. ومن أنكر فقد سلم.

(١) مسند أبي يعلى (٦٩٠٨) ج٦، ص٢٦١ وهذا لفظه، وفي (٦٨٩٢) ص٢٥٥ باختلاف الألفاظ والاختصار، وأورده الحافظ الهيثمي وقال عنه: «إسناد جميع الأحاديث جيد عند أبي يعلى والطبراني». مجمع الزوائد ج١٠، ص٣٥٦.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأقضية، باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة (١٧١٣) ج٣، ص١٣٣٧ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن أبي داود، كتاب الأقضية، باب قضاء القاضي إذا أخطأ (٣٥٨٣) ج٢، ص٦٨٤ بنحوه، وورد أيضًا في صحيح سنن الترمذي، كتاب الأبواب الأحكام، باب ما جاء في التشديد على من يقضي له بشيء ليس له أن يأخذه (١٠٧٦) ج٢ ص٣٧، وورد أيضًا في صحيح سنن النسائي، كتاب آداب القضاء، باب ما يقطع القضاء (٥٠١١) ج٣، ص١١٠٢، وفي (٤٩٩١) ص١٠٩٤ باختلاف الألفاظ، وورد أيضًا في صحيح ص٣٥، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠٧، ومسند أبي يعلى (٦٨٤٤) ج٦، ص ٢٣٥، والمعجم الكبير (٧٩٨) ج٢٣، ص٣٤٣، وفي (٨٠٣) ٣٤٥، (٩٠٦) ٣٨٢ مع الاختلاف في الألفاظ.

ولكن من رضي وتابع» قالوا: يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟ قال: «لا ماصلوا» ؛ أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه[1].

كتاب الأضاحي:

١- عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «إذا دخلت العشر، وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئاً»[2].

٢- عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: « إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي، فليمسك عن شعره وأظفاره»[3].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ماصلوا ونحو ذلك (١٨٥٤) ج٣، ص١٤٨١ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في قتل الخوارج (٣٩٨٢) ج٣، ص٩٠٢ باختلاف في الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب الفتن (١٨٤٩) ج٢، ص٢٥٧ مع الاختصار، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٥، وفي ص ٣٢١ مع الاختلاف في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٩٦٤٤) ج٦، ص ٢٧٥ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأضاحي، باب نهي من دخل عليه عشرة ذي الحجة وهو يريد التضحية أن يأخذ من شعره أو أظفاره شيئاً (٣٩) ج٣، ص١٥٦٥ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي، كتاب الضحايا، باب من أراد أن يضحي فلا يأخذ في العشر من شعره وأظفاره (٤٠٦٩) ج٣ ص٩١٢ نحوه، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الأضاحي، باب من أراد أن يضحي فلا يأخذ في العشر من شعره وأظفاره (٣١٤٩) ج٢، ص ٢٠٣ بنحوه.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الأضاحي، باب نهي من دخل عليه عشرة ذي الحجة وهو يريد التضحية أن يأخذ من شعره وأظفاره (٤١) ج٣، ص ١٥٦٥ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، كتاب الأضاحي باب رقم (٢١)، (١٢٣٠) ج٢، ص٩٤ باختلاف يسير في الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي، كتاب الضحايا، باب من أراد أن يضحي فلا يأخذ في العشر من شعره وأظفاره (٤٠٦٧) ج٣، ص٩١٢ مع الاختلاف اليسير في اللفظ، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الأضاحي، باب من أراد أن يضحي فلا يأخذ في العشر من أظفاره وشعره (٣١٥٠) ج٢، ص ٢٠٣ مع الاختلاف في اللفظ.

٣- عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ذبح يذبحه فإذا أهل هلال ذي الحجة، فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يضحي»(١).

كتاب الأشربة:

١- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا شربتم اللبن فمضمضوا فإن له دسماً»(٢).

٢- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: «الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم»(٣).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الأضاحي، باب نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة وهو يريد التضحية أن يأخذ من شعره وأظفاره شيئاً (٤٢) ج٣، ص١٥٦٦ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن أبي داود، كتاب الأضاحي، باب الرجل يأخذ من شعره في العشر وهو يريد أن يضحي ج٢، ص٥٣٧ بنحوه، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي، كتاب الضحايا، باب من أراد أن يضحي فلا يأخذ في العشر من شعره وأظفاره شيئاً (٤٠٦٧) ج٣، ص٩١٢ باختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣١١ باختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٨٨١) ج٦، ص٢٥٠، والمعجم الكبير (٥٥٧) ج٢٣، ص ٢٦٤، وفي (٥٦٢) ٢٦٦ باختلاف الألفاظ.

(٢) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب المضمضة من شرب اللبن (٤٩٩) ج١، ص٨٢.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الطهارة وسننها، باب آنية الفضة ج٦، ص٢٥١ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة على الرجال والنساء (٢٠٦٥) ج٣، ص ١٦٣٤ بنحوه، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الأشربة، باب الشراب في آنية الفضة (٣٤١٣) ج٢، ص٢٤٨ بنحوه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص ٣٠٠، ٣٠٦ بنحوه، وص ٣٠٢ باختلاف يسير في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٨٤٦) ج٦، ص ٢٣٦، وفي (٦٩٦٢) ص ٢٨٠ مع اختلاف الألفاظ، وص ٢٥٩ بنحوه، والمعجم الكبير (٩٩٥) ج٢٣، ص ٤١٣ باختلاف الألفاظ.

٣- عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من شرب في إناء من ذهب أو فضة، فإنما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم»[١].

كتاب اللباس:

١- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها سألت رسول الله ﷺ عن الذهب يربط به المسك، أو تربط قال: «اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران»[٢].

٢- عن عطاء عن أم سلمة قالت: دخل النبي ﷺ وعليَّ شعيرات من ذهب، فأعرض عني، فقلت: يا رسول الله، ألا تنظر إلى زينتي؟ فقال: «عنها أعرض» فقطعتها، فأقبل إليَّ بوجهه[٣].

٣- عن عكرمة عن أم سلمة قالت: إنما نهى رسول الله ﷺ عن الذهب، قلنا: يا رسول الله، المسك يصيب بالذهب؟ قال: «لا، إلا أن يكون بفضة ثم الطخيه بزعفران»[٤].

(١) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة على الرجال والنساء (٢٠٦٥) ج٣، ص١٦٣٥ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٩٢١) ج٢٣ ص ٢٨٨ باختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٢٢ وهذا لفظه، وفي ص ٣١٠ باختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩١٧) ج٦، ص٢٦٥ مع اختلاف الألفاظ، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه، (رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٥، ص١٥٠.

(٣) المعجم الكبير (٩٦٨) ج٢٣، ص٤٠٤ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد والطبراني، وسياقه أحسن، وقال فيه: فقطعتها فأقبل عليَّ بوجهه. ورجال أحمد رجال الصحيح) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٥، ص١٥١.

(٤) المعجم الكبير (٦١٤) ج٢٣، ص٢٨٢ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٥، ص١٥٠.

٤- عن أم سلمة قالت: «كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص»[١].

٥- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جلجل ولا جرس، ولا تصحب الملائكة، رفقة فيها جرس»[٢].

٦- حدثنا هشام بن عروة أن عروة أخبره أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة أخبرتها أن النبي ﷺ كان عندها، وفي البيت مخنث فقال لعبد الله أخي أم سلمة: يا عبد الله، إن فتح لكم غداً الطائف فإني أدلك على بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان، فقال النبي ﷺ: «لا يدخلن هؤلاء عليكن»[٣].

(١) صحيح سنن أبي داود، كتاب اللباس، باب ما جاء في القميص (٣٣٩٦) ج٢، ص٧٦١ وهذا لفظه، وفي (٣٣٩٧) ص ٧٦١ باختلاف الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، كتاب أبواب اللباس، باب ما جاء في القميص (١٤٤٤) ج٢، ص ١٥٢ بنحوه، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب اللباس، باب لبس القميص (٣٥٧٥) ج٢ص ٢٧٨ باختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦ ص٣١٧ باختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٧٨) ج٦، ص٢٨٧ باختلاف يسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (١٠١٨) ج٢٣ ص ٤٢١ باختلاف الألفاظ.

(٢) صحيح سنن النسائي، كتاب الزينة، باب الجلاجل (٤٨١٨) ج٣، ص ١٠٦٢ وهذا لفظه، ومسند أبي يعلى (٦٩٠٩) ج٦، ص٢٦٢ باختصار، والمعجم الكبير (٨٩٩) ج٢٣ ص٣٧٩ باختصار.

(٣) صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ج٧، ص٥٥ وهذا لفظه، وفي ج٥، ص١٠٢ باختلاف في الألفاظ، وورد أيضاً في في صحيح مسلم، كتاب السلام، باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب (٢١٨٠) ج٤، ص ١٧١٥، وورد أيضاً في صحيح سنن أبي داود، كتاب الآداب، باب في الحكم في المخنثين (٤١٢٠) ج٣، =

كتاب السلام:

١- قالت أم سلمة: «اشتكت ابنة لي، فنبذت لها في كوز، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي، فقال: ما هذا؟ فقلت: إن ابنتي اشتكت، فنبذنا لها هذا. فقال: «إن الله عز وجل لم يجعل شفاءكم في حرام»[(١)].

٢- عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ: رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال: «استرقوا لها، فإن بها النظرة»[(٢)].

٣- عن أم سلمة قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ وعندنا صبي يشتكي. فقال: ما هذا؟ قالوا: نتهم به العين. قال: «أفلا تسترقون له من العين؟»[(٣)]

= ص٩٣١ بنحوه وفي (٤٩٢٩) ص٩٣١ باختلاف الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب في المختثين (١٩٠٢) ج١، ص٣١٨، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٠ باختلاف يسير في الألفاظ، وفي ص ٣١٨، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٠ باختلاف يسير في الألفاظ، وفي ص ٣١٨ مع الزيادة في أحمد، ومسند أبي يعلى (٦٩٢٤) ج٦، ص٢٦٨، باختلاف في الألفاظ، والمعجم الكبير (٩١٠) ج٢٣، ص ٣٨٢ بنحوه، وفي (٧٩٧) ص ٣٤٢ باختلاف في الألفاظ.

(١) مسند أبي يعلى (٦٩٣٠) ج٦، ص٢٧٠ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٧٤٩) ج٢٣ ص٣٢٦ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الطب، باب رقية العين ج٧، ص ٢٣.

(٣) مسند أبي يعلى (٦٨٤٣) ج٦، ص٢٣٥ وهذا لفظه، وفي (٦٨٩٩) ص٢٥٧ باختلاف الألفاظ، والمعجم الكبير (٥٦٨) ج٢٣، ص ٢٦٨ بنحوه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٥، ص ١١٥.

كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم:

١- عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان عندها وفي بيتها ذات يوم، فجاءت الخادم، فقالت: إن عليًا وفاطمة بالسدة، فقال: «تنحي لي عن أهل بيتي» فتنحيت في ناحية البيت وجاء علي وفاطمة وحسن وحسين وهما صبيان صغيران، فأخذ حسناً وحسيناً ووضعهما في حجره، وأخذ عليًا بإحدى يديه فضمه إليه، وغدق عليهم قطيفة سوداء، ثم قال: «اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي» قالت: فناديته، فقلت: وأنا يا رسول الله؟ قال: «وأنت»[(١)].

٢- عن مالك بن جعونة سمعت أم سلمة تقول: «علي على الحق، فمن اتبعه اتبع الحق، ومن تركه ترك الحق، عهد معهود قبل موته»[(٢)].

٣- عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «إن في السماء ملكين: أحدهما يأمر بالشدة، والآخر يأمر باللين، وكل مصيب جبريل وميكائيل، ونبيان أحدهما يأمر باللين، والآخر يأمر بالشدة، وكل مصيب، وذكر إبراهيم ونوحا، ولي صاحبان: أحدهما يأمر باللين، والآخر بالشدة، وكل مصيب، وذكر أبا بكر وعمر»[(٣)].

---

(١) المعجم الكبير (٩٣٩) ج٢٣، ص٣٩٣ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٩، ص١٦٩.

(٢) المعجم الكبير (٩٤٦) ج٢٣، ص ٣٩٥ وهذا لفظه، وفي (٧٥٨) ص٣٣٠، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، وفيه مالك بن جعونة، ولم أعرفه، وبقية أحد الإسنادين ثقات». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٩، ص١٣٨.

(٣) المعجم الكبير (٧١٥) ج٢٣، ص٣١٥ وهذا لفظه، ومسانيد أمهات المؤمنين ص٧٢، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٩، ص٥٤.

٤- عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي»[(١)].

كتاب العلم:

١- عن أم سلمة قالت: استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة فقال: «سبحان الله! ماذا أنزل الليلة من الفتن؟ وماذا فتح من الخزائن؟ أيقظوا صواحب الحجرات، فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة»[(٢)].

كتاب الذكر والدعاء:

١- عن الحسن عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «ربنا اغفر لي، وارحمني، واهدني للطريق الأقوم»[(٣)].

---

(١) مسند أبي يعلى (٦٨٤٧) ج٦، ص٢٣٦ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٨٩٢) ج٢٣، ص٣٧٧ مع الاختلاف في الألفاظ، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أبو يعلى والطبراني، وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل، وثّقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٩، ص ١١٢.

(٢) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب العلم والعظة بالليل ج١، ص٣٧ وهذا لفظه، صحيح سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في ستكون فتنة كقطع الليل المظلم (١٧٨٧) ج٢ ص٢٤٠ مع اختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٨ مع الاختلاف في اللفظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٥٢) ج٦، ص٢٧٧ مع اختلاف اللفظ، والمعجم الكبير (٨٣٥) ج٢٣، ص٣٥٦، وفي (٨٣٦) ص٣٥٦، وفي (٨٣٣) ص٣٥٥ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٣) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠٣ وهذا لفظه، وفي ص٣١٥، ص٣١٦ مع اختلاف يسير في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٨٥٧) ج٦، ص٢٣٩ مع اختلاف الألفاظ، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أبو يعلى بإسنادين حسنين». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١٠، ص١٧٧.

obeikandl.com

٢- عن أم سلمة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال لا إله إلا الله وحده، لا شريك له كُتِب له كذا وكذا حسنة»(١).

٣- عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فلينفث عن يساره ثلاثاً وليستعذ مما رأى»(٢).

٤- عن أم سلمة قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن ندعو ونقول: «اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل وعذاب النار وعذاب القبر وفتنة الغنى وفتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم نق قلبي من المآثم، كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطيئتي كما باعدت بين المشرق والمغرب»(٣).

٥- عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقول: «يا مقلب القلوب، ثَبِّتْ قلبي على دينك»(٤).

(١) المعجم الكبير (٦٠٥) ج٢٣، ص٢٧٩ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي؛ وقال عنه: «قلت: رواه الطبراني. وإسناده حسن» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١٠ ص٨٨.

(٢) المعجم الكبير (٥٤٤) ج٢٣، ص٢٦٠ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد، ورجاله ثقات» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٧، ص١٧٨.

(٣) المعجم الكبير (٨٢٥) ج٢٣، ص٣٥٢ وهذا لفظه، وفي (٧١٧) ص ٣١٦ مع الاختلاف في الألفاظ، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زنبور وعاصم بن عبيد وهما ثقات». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١٠، ص١٧٩.

(٤) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٤ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٧٧٢) ج٢٣، ص ٣٣٤.

٦- عن أم سلمة قالت: ما خرج النبي ﷺ من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال: «اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي»(١).

٧- عن شهر قال: سمعت أم سلمة تحدث، زعمت أن فاطمة جاءت إلى نبي الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة، فقالت: يا رسول الله، والله لقد مجلت يدي من الرحى، أطحن مرة، وأعجن مرة، فقال لها رسول الله ﷺ: «إن يرزقك الله شيئاً يأتك، وسأدلك على خير من ذلك إذا لزمت مضجعك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين، وكبري ثلاثاً وثلاثين، واحمدي أربعاً وثلاثين فذلك مائة فهو خير لك من الخادم، وإذا صليت صلاة الصبح فقولي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب؛ فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات، وتحط عشر سيئات، وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يحل لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو حرسُك ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية من كل

(١) صحيح سنن أبي داود، أبواب النوم، باب ما جاء فيمن دخل بيته يقول (٤٢٤٨) ج٣، ص٩٥٩ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب رقم (٣٥)، (٢٧٢٥) ج٣، ص١٥٢، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي، كتاب آداب القضاة، باب الاستعاذة من الضلال (٥٠٦١) ج٣، ص١١١٤ وفي كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من دعاء لا يستجاب (٥١١٢) ص ١١٢٥ بنحوه، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته (٣٨٨٤) ج٢، ص٣٣٦ مع اختلاف في الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠٦، وفي ٣١٨ باختلاف الألفاظ، والمعجم الكبير (٧٢٦) ج٢٣، ص ٣٢٠ مع الاختلاف في الألفاظ.

شيطان ومن كل سوء»[1].

٨- عن أم سلمة أن النبي ﷺ جلل على: الحسن والحسين وعلي فاطمة كساء ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: «إنك على خير»[2].

كتاب الفتن وأشراط الساعة:

١- عن أم سلمة قالت: ذكرت المسيح الدجال ليلةً فلم يأتني النوم، فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: «لا تفعلي، فإنه إن يخرج وأنا فيكم فيكفيكم الله بي، وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه بالصالحين» ثم قام فذكر الدجال فقال: «ما من نبي إلا قد حذر أمته، وأنا أحذركموه، إنه أعور، وإن الله ليس بأعور، إلا أن المسيح الدجال كأن عينه عنبة طافية»[3].

---

(١) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٨ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٧٨٧) ج٢٣ ص٣٣٩، ومسانيد أمهات المؤمنين ص٧١/ ٧٢ (٥٦) باختصار، ، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد، والطبراني بنحوه بأقصر منه، وقال: هي تحرسك مكان وهو، حرسك وإسنادهما حسن» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج١٠، ص(١١١).

(٢) صحيح سنن الترمذي، أبواب المناقب، فضل فاطمة رضي الله عنها (٣٠٣٨) ج٣، ص٢٤١ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠٤ مع الاختلاف في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٨٥) ج٦، ص٢٩٠ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٣) المعجم الكبير (٥٦٩) ج٢٣، ص٢٦٨ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي وقال عنه: «رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن نافع الصحابة لم أعرفه» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٧، ص٣٥٤.

٢- عن أم سلمة عن النبي ﷺ - بقصة جيش الخسف - قالت: قلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان كارهًا؟ قال: «يخسف بهم، ولكن يبعث يوم القيامة على نيته»[١].

* * *

(١) صحيح سنن أبي داود، كتاب المهدي (٣٦٠٥) ج٣، ص٨٠٨ وهذا لفظه، صحيح سنن الترمذي، أبواب الفتن، باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٧٦٣) ج٢، ص ٢٣٣ مع الاختلاف في الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب جيش البيداء (٤٠٦٥) ج٣، ص ٣٨٢ بنحوه، وورد في مسند الأمام أحمد ج٦، ص٢٨٩ بنحوه، وفي ص ٣٢٣، ص٣١٨ باختلاف يسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (٩٨٤) ج٢٣، ص ٤٠٩ باختلاف يسير في الألفاظ.

obeikandl.com

المطلب الخامس

مرجع الرجال

صارت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها مرجعًا لأكابر الصحابة والتابعين، يسألونها، ويتعلمون منها، فيما يختلفون فيه من أفعال النبي ﷺ، وفيما يشكل عليهم معرفته من أمور دينهم.

كما كان الصحابة -رضوان الله عليهم- يستشيرون أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في شؤون حياتهم المختلفة، طالبين منها النصح والمشورة؛ وذلك لمعرفتهم بفضل أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، وحرصها على متابعة الرسول ﷺ، ومعرفتها لأفعاله وأقواله. فعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أحد العشرة المبشرين بالجنة حينما أقلقه كثرة ماله، وخوفه من أن يكون وبالا عليه في الآخرة، استشار أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، لتعطيه الرأي الذي يحقق إزالة الخوف والقلق من صدره وفقاً للهدي النبوي الذي تعلمته من المصطفى ﷺ. فعن شقيق عن أم سلمة قالت: «دخل عليها عبد الرحمن بن عوف، فقال: يا أمه، قد خفت أن يهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريشاً مالاً، قالت: يا بني، فأنفق، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه» فخرج، فلقي عمر، فأخبره، فجاء عمر، فدخل عليها، فقال لها: بالله منهم أنا؟

فقالت: لا ولن أبرئ أحداً بعدك»[(١)].

ولم تقتصر معرفة أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- على حكم واحد من الأحكام الشرعية فقط، بل سألها الصحابة عن قراءة الرسول ﷺ في القرآن، فأجابتهم إجابة وافية، تدل على علمها، ومعرفتها لقراءة الرسول ﷺ للقرآن.

فلقد ورد في صحيح سنن أبي داود عن أم سلمة [أنها] ذكرت، أو كلمة غيرها، «قراءة رسول الله ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾[(٢)] يقطع قراءته آية آية»[(٣)].

فعن شهر بن حوشب قال: سألت أم سلمة كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ فقالت: «قرأها ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾[(٤)].

ففي هذا الحديث دلالة على حرص أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها

---

(١) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٠ وهذا لفظه، وفي ص ٣٢٢، ص ٣١٧ باختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٦٧) ج٦، ص٢٨٢ بنحوه، والمعجم الكبير (٩٤١) ج٢٣، ص٣٩٤ باختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) سورة الفاتحة، الآيات ١، ٢، ٣، ٤.

(٣) صحيح سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، باب رقم (١)، (٣٣٧٩) ج٢، ص٧٥٥ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب القراءات عن النبي ﷺ (٢٣٣٦) ج٣، ص ١٣، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠٢، وفي ص٣٢٣ باختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٨٦) ج٦، ص٢٩٠ باختلاف في الألفاظ، وإرواء الغليل (٣٤٣) ج٢، ص٦٠ باختلاف الألفاظ.

(٤) صحيح سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، باب رقم (١)، (٣٣٧٠) ج٢، ص٧٥٤.

في إبلاغها للأحكام الشرعية للمسلمين حينما يسألونها، على الاستشهاد بأقوال الرسول ﷺ وأفعاله، رغبة منها في تأكيد الحكم الشرعي وقرن الحكم بالدليل.

وإذا أشكل على الصحابة أمر من أمور الدين وحصل الاختلاف بينهم، فإنهم يرجعون إلى أقرب الناس إلى رسول الله ﷺ وهن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أجمعين، ومنهن أم سلمة رضي الله عنها.

ومما يروى أن أبا هريرة وابن عباس وأبا سلمة -رضي الله عنهم- اختلفوا في متى تحل المرأة التي تضع بعد وفاة زوجها، فأرسلوا إلى أم سلمة رضي الله عنها يستفتونها في ذلك. فلقد ورد في صحيح مسلم: «أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتمعا عند أبي هريرة. وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال، فقال ابن عباس: عدتها آخر الأجلين، وقال أبو سلمة: قد حلت، فجعلا يتنازعان ذلك، قال: فقال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي [يعني أبا سلمة]، فبعثوا كريباً (مولى ابن عباس) إلى أم سلمة يسألها عن ذلك؟ فجاءهم فأخبرهم أن أم سلمة قالت: إن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال، وأنها ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأمرها أن تتزوج»[1].

(١) صحيح مسلم، كتاب الطلاق، باب انقضاء عدة المتوفي عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل (١٤٨٥) ج٢ ص١٢٢ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب الطلاق واللعان، باب في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع (٩٥٤) ج١، ص٣٥٠ مع الاختلاف اليسير في الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي، كتاب الطلاق، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٣٢٨٩) ج٢، ص٧٤٤ في عدة أحاديث أرقامها (٣٢٨٣) (٣٢٨٤) (٣٢٨٥)، (٣٢٨٦)، (٣٢٨٩)، (٣٢٩١) مع اختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج٢، ص٣١٢ وفي ص ٣١٤، ص ٣١٥، ص٣١٩ مع الاختلاف في الألفاظ، ومسند =

وكانت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها تحفظ أدعية كثيرة، عن رسول الله ﷺ، وحينما يسألها المسلمون عن أكثر دعاء رسول الله ﷺ فإنها تذكر لهم ما أكثر ما كان يردده ﷺ في يومه وليلته. فعن شهر بن حوشب قال: قلت لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين، ما كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك؟ قالت: كان أكثر دعائه: «يامقلب القلوب، ثَبِّتْ قلبي على دينك» قالت: قلت: يا رسول الله، ما لأكثر دعائك: «يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك» قال: «يا أم سلمة، إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله، فمن شاء أقام ومن أشاء أزاغ»، فتلا معاذ[1] ﴿ **رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا** ﴾[2].

ومن شواهد رجوع المسلمين إلى أم سلمة رضي الله عنها أيضاً، ما ورد عن أبي عمران أسلم أنه قال: «حججت مع موالي، فدخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ: أعتمر قبل أن أحج؟ قالت: إن شئت اعتمر قبل أن تحج، وإن شئت بعد أن تحج، قال: فقلت: إنهم يقولون: من كان صرورة[3] فلا يصلح أن يعتمر قبل أن يحج، قال: فسألت أمهات المؤمنين، فقلن مثل ما قالت، فرجعت إليها، فأخبرتها بقولهن، قال: فقالت: نعم، وأشفيك

= أبي يعلى (٦٩٤٢) ج٦، ص٢٧٤ مع الاختلاف في اللفظ، والمعجم الكبير (٥٧٢) ج٢٣، ص٢٦٩ مع الاختلاف في الألفاظ.

(١) صحيح سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب رقم (٩٥)، (٢٧٩٢)، ج٣، ص١٧١، وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣١٥ باختصار، ومسند أبي يعلى (٦٩٥٠) ج٦، ص٢٧٦ باختصار.

(٢) سورة آل عمران، آية ٨.

(٣) ورجل صرور وصرورة: لم يحج قط (لسان العرب مادة صرر ج٧، ص ٣٢٤).

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أهلوا يا آل محمد بعمرة في الحج»[1].

ففي هذا الحديث نجد أن أبا عمران سأل أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، فاستفاد منها بسؤاله لها، وبغير سؤال، إذ إنه سألها عن العمرة قبل الحج؟ فأجابت أن يحرم بالحج والعمرة معاً، وهذه فائدة أخرى، استفادها أبو عمران بغير سؤال؛ لأنه سأل أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها عن العمرة قبل الحج، فأجابته بجوازها قبل الحج وبعده، ثم زادته أن رسول الله ﷺ أمرهم بالعمرة مع الحج، فنخلص من هذا أن العمرة جائزة قبل الحج وبعده ومعه[2].

ومن الشواهد الأخرى على رجوع المسلمين إلى أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها عندما يرغبون في معرفة الأعمال والأفعال التي يفضل الرسول ﷺ عملها من السنن، ما ورد من أن صحابة رسول الله ﷺ رجعوا إليها للتأكد من أفضل الأيام التي يصومها رسول الله ﷺ تطوعًا، ولا يصومها اليهود والنصارى، حيث كان اليهود والنصارى لا يصومون يومي السبت والأحد لكونهما يومي عيدهما، فكان ﷺ يصومهما؛ ليخالف

(١) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٧ وهذا لفظه، ومسند أبي يعلى (٦٩٧٥) ج٦، ص٢٨٥ باختلاف يسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (٧٩٢) ج٢٣، ص٣٤١، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «قال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وقال: فسأل صفية أم المؤمنين، والطبراني في الكبير باختصار إلا أنه قال أهلوا يا أمة محمد، بحج وعمرة. ورجال أحمد ثقات» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٣، ص ٢٣٨.

(٢) انظر: بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ج١١، ص٥٢.

اليهود والنصارى في فعلهم[1]. فعن كريب قال: أرسلني ابن عباس وأناس إلى أم سلمة أسالها: أي الأيام كان رسول الله ﷺ أكثر صياماً؟ قالت: يوم السبت والأحد أكثر ما يصوم من الأيام، ويقول: «إنهما يوما عيد للمشركين؛ فإني أحب أن أخالفهم»[2].

ولا تتوانى أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها- من الإجابة على من يسألها من المسلمين بإخبارهم بما يفعله رسول الله ﷺ في بيتها، وذلك رغبة منها في إيضاح الصورة الحقيقية لسنته ﷺ. فعن عبدالله بن شداد قال: سمعت أبا هريرة يحدث مروان قال: «توضؤوا مما مست النار، قال: فأرسل إلى أم سلمة، فسألها، فقالت: نهس النبي ﷺ عندي كتفاً، ثم خرج إلى الصلاة، ولم يمس ماء»[3].

وكان المسلمون يقرون هذه الخاصية لأزواج النبي ﷺ، ومنهم أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، وهي من أكثرهن معرفة بأمور وشؤون النبي ﷺ، ففي الحديث عن شعبة قال: أخبرني أبو عون قال: سمعت عبدالله بن شداد بن السهاد يحدث قال: «قال مروان: كيف نسأل أحداً عن شيء وفينا أزواج النبي ﷺ؟ فأرسل إلى أم سلمة، فسألها، فقالت: «دخل

(١) انظر: بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ج١٠، ص٢٢١.

(٢) المعجم الكبير (٩٦٤) ج٢٣، ص٤٠٢/ وفي (٦١٦) ص ٢٨٣ باختصار، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «قلت: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وصححه ابن حبان». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٣، ص٢٠١.

(٣) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٠٦، ومسند أبي يعلى (٦٩٦٩) ج٦، ص٢٨٢ بنحوه، والمعجم الكبير (٦٢٦) ج٢٣، ص٢٨٦ باختلاف الألفاظ.

عليَّ رسول الله ﷺ ، فنشلت له كتفاً من قدر، فأكل منها، ثم خرج إلى الصلاة»[1].

ويوضح هذا الحديث كيف كان المسلمون يسألون أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في موضوع من موضوعات الطهارة، وذلك للتأكد عما ورد عن النبي ﷺ.

وكان المسلمون يرجعون أيضاً إلى أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، يسألونها، ويستفسرون عما سوف يكون عن الجيش الذي يخسف به، فأجابتهم رضي الله عنها بما قاله ﷺ لها، وذلك عند مناقشتها له ﷺ عن الجيش الذي يخسف به، وكيف يكون مصير من كان كارهًا، فعن عبيد الله ابن القبطية قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبدالله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به. وكان ذلك في أيام ابن الزبير. فقالت: «قال رسول الله ﷺ: «يعوذ عائذ بالبيت، فيُبْعَث، إليه بعث. فإذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِف بهم» فقلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان كارهًا؟ قال: «يخسف به معهم، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته» وقال أبو جعفر هي بيداء المدينة»[2].

(١) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣٢٣، ص٣١٧، ص ٣١٩، وفي ص٣٠٧ مع اختلاف في الألفاظ.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت (٢٨٨٢) ج٤، ص٢٢٠٨ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٠ مع الاختلاف اليسير في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٨٩٠) ج٦، ص٢٥٤ وفي (٦٩٥٩) ص ٢٧٩، والمعجم الكبير (٩٨٤) ج٢٣، ص ٤٠٩ ذكر بنحوه، وفي (٥٨٠) ص ٢٧١ باختلاف في الألفاظ، وأورده الحافظ الهيثمي وقال عنه: «قلت: في الصحيح بعضه، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حكيم بن نافع، وثقه ابن معين، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات» في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٨، ص١٤.

وشاهد آخر على كونها مرجعاً للمسلمين ما ورد في الحديث الذي روي عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن: «كنت أنا وأبي، فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة رضي الله عنها قالت: أشهد على رسول الله ﷺ أن كان ليصبح جنباً من جماع غير احتلام، ثم يصومه، ثم دخلنا على أم سلمة فقالت مثل ذلك»(١).

ومما يوضح مكانتها العلمية بين المسلمين أنهم يستعينون بها في معرفة كثير من القضايا الفقهية التي تخفى عليهم، فها هو مروان بن الحكم يستعين بأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في معرفة حكم صيام الجنب. فعن عبدالله بن كعب الحميري أن أبا بكر حدثه أن مروان أرسله إلى أم سلمة رضي الله عنها يسأل عن الرجل يصبح جنباً، أيصوم؟. فقالت: «كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من جماع، لا من حلم. ثم لا يفطر، ولا يقضي»(٢).

ودليل آخر على سليمان بن يسار أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها عن الرجل يصبح جنباً، أيصوم؟ قالت: «كان رسول الله ﷺ يصبح جنبًا من

(١) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب اغتسال الصائم ج٢، ص٢٣٤ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣١٣ باختلاف في الألفاظ.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (١١٠٩) ج٢، ص ٧٨٠، والمعجم الكبير (٩٧١) ج٢٣، ص ٤٠٥ باختلاف يسير في الألفاظ.

غير احتلام، ثم يصوم»[1].

ودليل آخر عن الزهري قال: أخبرني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه عبدالرحمن أخبر مروان أن عائشة وأم سلمة أخبرتاه «أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله، ثم يغتسل، ويصوم». وقال مروان لعبدالرحمن بن الحارث: أقسم بالله لتقرعن بها أبا هريرة ومروان يومئذ على المدينة، فقال أبو بكر: فكره ذلك عبدالرحمن، ثم قدر لنا أن نجتمع بذي الحليفة، وكانت لأبي هريرة هنالك أرض، فقال عبدالرحمن لأبي هريرة: إني ذاكر لك أمراً، ولولا مروان أقسم عليَّ فيه لم أذكره لك. فذكر قول عائشة وأم سلمة، فقال: كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو[2] أعلم. وقال همام وابن عبد الله عن عمر عن أبي هريرة قال: «كان النبي ﷺ يأمر بالفطر» والأول أسند[3].

ومما يبرز المكانة العلمية لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أن إجابتها عن حكم صيام الجنب اتفقت مع إجابة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب صحة الصوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (١١٠٩) ج٢، ص٧٨١ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٩١٥) ج٢٣، ص ٣٨٤ باختلاف الألفاظ.

(٢) وردت في فتح الباري (هن) (١٩٢٦) ج٤، ص١٤٣، ووردت في صحيح مسلم (هما) ج٢، ص٧٧٩.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الصائم يصبح جنباً ج٤، ص٢٣٢ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب(٧٥) ج٢، ص٧٧٩ باختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣١٢، وفي ص ٣١٣، ص ٢٨٩ باختلاف في اللفظ.

هذا، وقد أقر أبو هريرة رضي الله عنه أيضاً بعلمها وفضلها[1].

كما كان المسلمون يرجعون إلى أمهات المؤمنين للسؤال عن خصائص الرسول ﷺ وأحب الأعمال إليه كما ورد في الحديث الذي رواه أبو صالح قال: سألت عائشة وأم سلمة: «أي العمل كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالتا: «ما ديم عليه وإن قل»[2].

ففي هذا الحديث يسأل المسلمون أمهات المؤمنين ومنهن عائشة وأم المؤمني أم سلمة رضي الله عنهما أجمعين عن أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ وهي من خصائص الرسول ﷺ التي قد لا يعرفها إلا من عاشره في بيت النبوة أمثال أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن أجمعين.

(١) فعن عبد الملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي بكر، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقص، يقول في قصصه: «من أدركه الفجر جنباً فلا يصم». فذكرت ذلك لعبدالرحمن بن الحارث (لأبيه) فأنكر ذلك، فانطلق عبدالرحمن، وانطلقت معه. حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما، فسألهما عبدالرحمن عن ذلك، قال: فكلتاهما قالت: «كان النبي ﷺ يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم». قال: فانطلقنا حتى دخلنا على مروان. فذكر ذلك له عبدالرحمن. فقال مروان: عزمت عليك إلا ذهبت إلى أبي هريرة، فرددت عليه ما يقول. قال: فجئنا أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله. قال: فذكر له عبدالرحمن. فقال أبو هريرة: أهما قالتاه لك؟ قال: نعم، قال: هما أعم. ثم رد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل بن العباس. فقال أبوهريرة سمعت ذلك من الفضل. ولم أسمعه من النبي ﷺ قال: فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك. قلت لعبد الملك: أقالتا في رمضان؟ قال كذلك: «كان يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم». صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (١١٠٩) ج٢، ص٧٧٩.

(٢) صحيح سنن الترمذي، أبواب الاستئذان. باب ماجاء في الفصاحة والبيان (٢٢٩٤) ج٢، ص٣٧٦ وهذا لفظه، وورد في مسند الأمام أحمد ج٦، ص٢٨٩ باختلاف يسير في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٨٦٩) ج٦، ص٢٤٤ باختلاف يسير في الألفاظ.

وتعرف عائشة رضي الله عنها المنزلة العلمية الرفيعة لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها. فها هي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. تحيل إليها سؤالا ورد لها من بعض الصحابة، وهو عن حكم الركعتين بعد صلاة العصر، فيرجع إليها الصحابة، ويسألون أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها.

فعن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن أزهر رضي الله عنهم أرسلوه إلى عائشة رضي الله عنها، فقالوا: «اقرأ عليها السلام منا جميعًا، وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر وقل لها: إنا أُخْبِرنا أنك تصلينهما، وقد بلغنا أن النبي ﷺ نهى عنها، وقال ابن عباس: وكنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها، فقال كريب: فدخلت على عائشة رضي الله عنها فبلغتها ما أرسلوني، فقالت: سل أم سلمة، فخرجت إليهم، فأخبرتهم بقولها، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة، فقالت أم سلمة رضي الله عنها: «سمعت النبي ﷺ ينهى عنها، ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر، ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار، فأرسلت إليه الجارية، فقلت: قومي بجنبه قولي له: تقول لك أم سلمة: يا رسول الله، سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما، فإن أشار بيده فاستأخري عنه، ففعلت الجارية، فأشار بيده، فاستأخرت عنه، فلما انصرف قال: «يا بنت أبي أمية، سألت عن الركعتين بعد العصر، وإنه

أتاني ناس من عبدالقيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر. فهما هاتان»[1].

ونلحظ في هذا الحديث اهتمامها بأمور الدين والإجابة بإسهاب، مما يدل على قدرتها على الحفظ والاسترجاع. كما نلحظ فطنتها واستفهامها بعد التحقيق لقولها: «وأراك تصليهما» والمبادرة إلى معرفة الحكم المشكل فراراً من الوسوسة[2].

* * *

(١) صحيح البخاري، كتاب السهو، باب إذا كُلِّمَ وهو يصلي فأشار بيده واستمع ج٢، ص٦٧ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر (٨٣٤) ج١، ص٥٧٢، وورد أيضاً في صحيح سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد العصر (١١٣٤) ج١، ص٢٣٧ مع الاختصار، وورد في مسند أحمد ج٦، ص٣٠٣، وفي ص ٣٠٩، والمعجم الكبير (٦٣٩) ج٢٣، ص ٣٨٩.

(٢) انظر: فتح الباري ج٣، ص١٠٧.

obeikandl.com

المطلب السادس

مرجع النساء

فلقد كانت أم سلمة رضي الله عنها مرجعًا لهن تجيب عن أسئلتهن، وتوضح لهن الأحكام الشرعية التي عرفتها من رسول الله ﷺ.

ومن شواهد ذلك عن صفية بنت شيبة عن مولاة لأبيها يقال لها: مارية أنها أخبرتها أنها سألت أم سلمة، فقالت: إن عيني تعودت الكحل الذي فيه الطيب، وكان توفي عنها زوجها، أفيصلح لي أن اكتحل؟ فقالت: «والله لا آمرك بشيء نهى الله ورسوله عنه»[(١)].

كما جاءت امرأة للتأكد من الحكم الشرعي حول تقبيل الرجل لامرأته وهو صائم، وهي صائمة، فلم تجبها أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها إلا بما كان يفعله رسول الله ﷺ، فلقد ورد «أن امرأة سألت أم سلمة فقالت: إن زوجي يقبلني، وهو صائم، وأنا صائمة، فما ترين؟ فقالت: كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم وأنا صائمة»[(٢)].

كما تؤكد أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها لمن سألها على «أن الثوب الطويل مرغب فيه شرعاً بالنسبة للمرأة مبالغة في التستر»[(٣)].

---

(١) المعجم الكبير (١٠١٠) ج٢٣، ص٤١٨.

(٢) مسند الإمام أحمد ج٦، ص ٢٩١ واللفظ له، وإرواء الغليل ج٤، ص٨٣.

(٣) بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ج١، ص٢٢٦.

كما تؤكد أن المرأة إذا كان ذيلها طويلا ومرت بالمكان القذر طهره ما بعده. فعن أم ولد[1] لا بن عبدالرحمن بن عوف قالت: «كنت امرأة لي ذيل طويل، وكنت آتي المسجد وكنت أسحبه، فسألت أم سلمة، قلت: إني امرأة ذيلي طويل، وإني آتي المسجد، وإني أسحبه، على المكان القذر، ثم أسحبه على المكان الطيب، فقالت أم سلمة: قال رسول الله ﷺ: «إذا مرت على المكان القذر، ثم مرت على المكان الطيب فإن ذلك طهور»[2].

ومما عرف عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أنها كانت إذا سمعت قولا لأحد الصحابة لم يتأكد عن الرسول ﷺ، فإنها تنكره موضحة ما سمعته عن رسول الله ﷺ، فلقد أنكرت على سمرة بن جندب أمره النساء بقضاء الصلاة في المحيض، ولم تكتف بالإنكار فقط، بل استدلت على ذلك بأن النساء في عهد النبي ﷺ تقعدن في النفاس أربعين ليلة ولايأمرهن النبي ﷺ بالقضاء، فعن الأزدية - يعني مسه - قالت: «حججت فدخلت

(١) «اسمها حميدة قال الحافظ في التقريب: حميدة عن أم سلمة يقال: هي أم ولد ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف مقبولة من الرابعة»، بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ج١، ص٢٢٦.
وفي رواية أخرى لأم ولد لإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت: «يطهره ما بعده» صحيح سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في الأذى يصيب الذيل (٣٦٩) ج١، ص٧٧ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب الأرض يطهرها بعضها بعضًا (٥٣١) ج١، ص٨٧ بنحوه، والمعجم الكبير (٨٤٥) ج٢٣، ص٣٥٩ باختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) مسند الإمام أحمد ج٦، ص٣١٦.

على أم سلمة، فقلت: يا أم المؤمنين إن سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة المحيض. فقالت: لا يقضين. كانت المرأة من نساء النبي ﷺ تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي ﷺ بقضاء صلاة النفاس»[1].

ومما يؤكد أيضاً المكانة العلمية لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها تقدير أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها لها والرجوع إليها فيما انفردت بمعرفته عن الرسول ﷺ، ومن ذلك ما جاء في حديث ثابت مولى أم المؤمنين أم سلمة من أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها سألت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها عن صلاة صلاها رسول الله ﷺ بعد صلاة العصر.

فلقد روى ثابت مولى أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ «أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من بيته صلى قبل الظهر ركعتين، وصلى قبل العصر ركعتين، فأرسل رسول الله ﷺ ساعيًا إلى قوم، فلما بلغهم أراد قوم منهم أن يعينوه وتهيؤوا لذلك، فلما بلغ الساعي فرأي القوم، ظن أنهم سيقتلونه، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: إنهم منعوني صدقتهم! واحتبس الساعي على القوم، فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ يعتذرون إليه،

(١) صحيح سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب ما جاء في وقت النفساء (٣٠٥) ج١، ص٦٣ وهذا لفظ، وفي (٣٠٤) ج١، ص٦٢ باختلاف في الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب كم تمكث النفساء (١٢٠) ج١، ص٤٥ باختصار، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، أبواب التيمم، كم تجلس النفساء (٦٤٨) ج١، ص١٠٧ مع اختلاف في اللفظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٠، ومسند أبي يعلى (٦٨٨٩) ج٦، ص٢٥٤، وفي (٦٩٨٧) ٢٧٥، والمعجم الكبير (٨٧٨) ج٢٣، ص ٣٧٠ باختلاف الألفاظ.

وقد قضى صلاة الظهر، فجعلوا يعتذرون إليه حتى صلى العصر، ونسي الركعتين التي كان يصليهما قبل العصر، فأرسلت عائشة إلى أم سلمة: يا أخية، ما الركعتان التي صلى رسول الله ﷺ في حجرتك بعد العصر؟ فأخبرتها، وقالت: ما رأيت رسول الله ﷺ صلى قبلها ولا بعدها»[1].

* * *

(١) مسند أبي يعلى (٦٩٨٣) ج٦، ص٢٨٩ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٩٥٩) ج٢٣، ص ٤٠٠ باختلاف الألفاظ.

obeikandl.com

المبحث الثاني

موقف أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها- من الفتنة

لقد رجعت الباحثة إلى الكتب المعتمدة في التاريخ والسيرة في موضوع موقف أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها من الفتنة، ولكنها لم تجد قولاً معتمداً يمكن الوثوق به في موقفها، ولما كان نسبة قول لأم المؤمنين رضي الله عنها يحتاج إلى تثبت وقوة مستند، فقد رأت الباحثة بعد البحث، الأعراض عن منقولات تذكرها بعض الكتب، ومنها:

١- الإمامة والسياسة لابن قتيبة، فقد نقل ابن قتيبة كلاما لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها فيه مساس بالصحابة رضوان الله عليهم، ولذلك أعرضت عنه.

٢- العقد الفريد لابن عبد ربه، وهذا الكتاب لا يعتمد عليه فيما انفرد به، بل لا يوثق به في القضايا التي يلمح فيها التشيع. وقد عرف عن ابن عبدربه التشيع. يقول ابن كثير: «ويدل كثير من كلامه على تشيع فيه، وميل إلى الحط على بني أمية، وهذا عجيب منه؛ لأنه أحد مواليهم، وكان الأولى به أن يكون ممن يواليهم لا أن يكون ممن يعاديهم»[(١)].

٣- أعلام النساء لعمر رضا كحالة، وأشار فيه إلى رسالة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها إلى أمير المؤمنين وعثمان بن عفان رضي الله عنه ورسالتها إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ولم يذكر مصدر نقله، ولذلك فقد أعرضت عنه؛ لأن قوله إذا لم يوثَّق فلا يعتمد.

(١) البداية والنهاية ج١١، ص٢١٨.

المبحث الثالث

وفاتها رضي الله عنها

تمهيد:

عاشت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها بعد وفاة رسول الله ﷺ فترة طويلة، فعاصرت خلافة أبي بكر، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين. كما أدركت أوائل الدولة الأموية، وكانت آخر أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أجمعين موتًا كما ثبت في كثير من المصادر، فلقد روى الطبري برجال ثقات عن الهيثم بن عدي رحمه الله قال: «أول من مات من أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش «هلكت في خلافة عمر، وآخر من مات أم سلمة زمن يزيد بن معاوية سنة ٦٢هـ»[(١)].

وقال ابن حجر في الإصابة: «قلت: هي أخرهن موتاً»[(٢)].

الاختلاف في تاريخ وافاة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها:

ولقد اختلفت الروايات في تاريخ وفاتها إلى أربعة أقوال:

١- إنها توفيت في سنة ٥٩هـ[(٣)].

٢- إنها توفيت سنة ٦٠ من الهجرة في خلافة يزيد بن معاوية[(١)].

(١) المعجم الكبير (٥٠٠) ج٢٣، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٩، ص٢٤٨.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ج٨، ص٢٤٢، وانظر: تاريخ الإسلام «المغازي» ص٢٥٦.

(٣) وقال بهذا القول ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى ج٨، ص٩٦, ٨٧، والواقدي في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ج٨، ص٤٢ و الطبري في كتاب تاريخ الأمم والملوك ج١٣، ص٧٢، وابن زبالة في كتاب منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ص٥١، وصاحب المنتخب في كتاب المنتخب ص٤٤.

٣- إنها توفيت سنة ٦١ من الهجرة[٢].

٤- إنها توفيت سنة ٦٢هـ[٣].

الرأي الراجح وأدلته:

ومن خلال استقصاء هذه الروايات المختلفة ترى الباحثة - والله أعلم - أن من الأرجح أن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها توفيت سنة ٦٢هـ، ويؤيد هذا الرأي ما يلي:

ما ثبت في صحيح مسلم أن عبيد الله بن القبطية قال: «دخل الحارث ابن أبي ربيعة وعبدالله بن صفوان وأنا معهم على أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك في أيام الزبير»[٤].

فمن هذا الحديث يتبين أن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها عاصرت

(١) وممن قال بهذا القول: الشافعي في كتاب نزهة المجالس، ومنتخب النفائس ج٢، ص١٧٦، وأبو عمر في كتاب السمط الثمين ص١٤٧، والنويري في كتاب نهاية الأرب ج١٨، ص١٨٠، وصاحب عيون الأثر في كتاب عيون الأثر ج١، ص٣٨٢.

(٢) وممن قال بهذا القول: ابن حبان في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ج٨، ص٢٤٢، انظر: تهذيب التهذيب ج١٢، ص٤٥٧، وابن الأثير في كتاب أسد الغابة ج٥، ص٥٦٠، وابن خيثمة في كتاب أزواج النبي ﷺ ص١٥٨، وانظر: سمط النجوم العوالي ج١، ص٣٨٦.

(٣) وممن قال بذلك: أبو نعيم في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ج٨، ص٢٤٨، وابن القيم الجوزية في كتاب جلاء الأفهام ص١٩٥، والشيخ أبو محمد عبدالمؤمن في كتاب نهاية الأرب ج١٨، ص١٨٠.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت (٢٨٨٢) ج٤، ص٢٢٠٨، وورد في مسند الإمام أحمد ج٦، ص٢٩٠ باختلاف الألفاظ، والمعجم الكبير (٩٨٤) ج٢٣، ص٤٠٩ بنحوه.

خلافة يزيد بن معاوية، إذ إن الرجال الثلاثة دخلوا عليها أيام الزبير. وقد ثبت أن الزبير بن العوام قد نازع يزيد بن معاوية على خلافته[١].

- وما رواه الطبري برجال ثقات عن الهيثم بن عدي رحمه الله قال: «أول من مات من أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش، هلكت في خلافة عمر، وآخر من مات أم سلمة -رضي الله عنها- زمن يزيد بن معاوية سنة ٦٢هـ»[٢].

- وما ورد في مجمع الزوائد «عن شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة رضي الله عنها حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم الله عز وجل، وما ورد غروه، ودلوه، لعنهم الله»[٣].

- وما ورد عن شهر بن حوشب قال: «أتيت أم سلمة رضي الله عنها أعزيها بالحسين[٤]. وكان الحسين رضي الله عنه قد قتل في عام ٦١هـ[٥] في موقعة كربلاء»[٦].

---

(١) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ج١٨، ص٥٤.

(٢) المعجم الكبير (٥٠٠) ج٢٣، ص٢٤٨، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٩، ص٢٤٨.

(٣) أورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، ورجاله موثقون». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٩، ص١٩٧.

(٤) المستدرك ج٤، ص١٩، وانظر: سير أعلام النبلاء ج٢، ص٢٠٧.

(٥) انظر: المستدرك ج٣، ص٧٧١، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني برجال ثقات». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٩، ص١٩٧.

(٦) انظر: تاريخ ابن خلدون ج٥، ص٥٢، وانظر: الكامل في التاريخ ج٤، ص٧٦.

مناقشة الروايات:

وقد يقول قائل: إن الحديث الذي ثبت في صحيح مسلم عن الجيش الذي يخسف به أن هؤلاء الثلاثة سألوا أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها عن الجيش الذي يخسف به، حينما جهز يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة بعسكر الشام إلى المدينة، وكانت وقعة الحرة ٦٣هـ.

وهنا يمكن الجمع في هذا الحديث، أن يقال: إن يزيد بن معاوية جهز جيشة في سنة ٦٢هـ، وهو العام الذي توفت فيه أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، أما وقعة الحرة فكانت ٦٣هـ. وهنا لا تعارض بين أول الرواية وآخرها.

وحينما نعلم أن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها توفيت في الأشهر الأخيرة سنة ٦٢هـ (رمضان [١]، شوال[٢]، ذي القعدة[٣]).

ومن قال: إن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها توفيت سنة ٥٩هـ فيرده حديث عبد الله بن القبطية الثابت في صحيح مسلم والذي سبقت الإشارة إليه. كذلك ما أشار إليه ابن حجر في الإصابة «أن وفاتها كانت حين جهز يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة بعسكر الشام إلى المدينة، فكانت وقعة الحرة سنة ٦٣هـ»[٤].

(١) أسد الغابة ج٥، ص٥٦، وانظر: السمط الثمين ص١٤٧، ونهاية الأرب ج١٨، ص ١٨٠.
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ج٨، ص٢٤٢، وانظر: أسد الغابة ج٥، ص٥٦٠، والسمط الثمين ص١٤٧، ونهاية الأرب ج١٨، ص١٨٠.
(٣) الطبقات الكبرى ج٨، ص٨٧، وانظر: المنتخب ص ٤٤.
(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ج٢، ص٢٤٢.

وقد أشار الذهبي إلى توهم المؤرخين الذين ذكروا أنها توفيت سنة ٥٩هـ[١].

- أما من قال: إنها توفيت في ولاية يزيد بن معاوية سنة ٦٠هـ، فكأنما يريد القول بأن يزيد بن معاوية استخلف سنة ٦٠ من الهجرة، وأن أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها- توفيت أيام يزيد بن معاوية، فالإشارة هنا لسنة ٦٠هـ، يقصد بها الإشارة إلى التاريخ الذي استخلف فيه يزيد بن معاوية، وليس تاريخ وفاة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها.

- أما من قال: إنها توفيت سنة٦١هـ، فإنه ربط رأيه بأنها توفيت بعد مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، وقد ثبت أن الحسين بن علي رضي الله عنهما «قُتِل في يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم سنة ٦١هـ»[٢].

وأيضاً هناك رواية تؤكد أن أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- توفيت بعد مقتل الحسين، فلقد ورد عن شهر بن حوشب قال: «سمعت أم سلمة رضي الله عنها حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم الله عز وجل، غروه، ودلوه، لعنهم الله»[٣].

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ج٢، ص٣١٠.

(٢) وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني برجال ثقات» مجمع الزوائد ج٩، ص١٩٧.

(٣) وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني برجال ثقات» مجمع الزوائد ج٩، ص١٩٧.

وأيضاً مما يدل على أن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها لم تمت سنة ٦١هـ، أنها رضي الله عنها سئلت عن الجيش الذي يخسف به، حينما جهز يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة، وهذا الجيش المقصود هو صاحب وقعة الحرة التي وقعت في سنة ٦٣هـ.

الاختلاف فيمن صلى على أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها:

- لقد اختلفت الأقوال فيمن صلى على أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها:

١- فمنهم من قال: صلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه[(١)].

٢- ومنهم من قال: صلى عليها سعيد بن زيد[(٢)].

٣- ومنهم من قال: صلى عليها ابن أخيها عبدالله بن عبد الله بن أبي أمية[(٣)].

---

(١) وممن قال بهذا القول الطبري في كتاب تاريخ الأمم والملوك ج١٣، ص٧٢، وابن زبالة في منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ص٥٢، وابن الأثير في كتاب أسد الغابة ج٥، ص٥٦٠، وأبو عمر في كتاب نهاية الأرب ج٨، ص١٨٠، والواقدي في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ج٨، ص٢٤٢.

(٢) وممن قال بهذا القول ابن الأثير في كتاب أسد الغابة ج٥، ص٥٦٠، والذهبي في كتاب سير أعلام النبلاء ج٢، ص٢٠٧، وأبو عمر في كتاب نهاية الأرب السفر ١٨، ص١٨٠، وصاحب المنتخب الزبير بكارة في كتاب المنتخب ص٤٤، وفي السمط الثمين ص١٤٧، وسمط النجوم العوالي ج١، ص٣٨٦.

(٣) انظر: تاريخ الأمم والملوك ج١٣، ص٧٢.

الرأي الراجح:

ترى الباحثة أن الذي صلى على أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ابن أخيها عبد الله بن عبدالله بن أبي أمية، فقد كان حيّاً أثناء وفاتها، وقد أشارت كتب السير والتاريخ إلى أن أم سلمة عندما توفيت دخل قبرها عمر وسلمة أبنا أبي سلمة، وعبدالله بن عبدالله بن أبي أمية، وعبدالله بن وهب ابن زمعة، ودفنت بالبقيع، رحمها الله[(١)].

أما من قال: صلى عليها أبو هريرة، فلم يثبت، فلقد توفي أبو هريرة رضي الله عنه قبلها[(٢)].

أما من قال: صلى عليها سعيد بن زيد، فهذا منقطع ومشكل؛ لأن سعيد بن زيد مات قبلها بمدة، ويمكن تأويله بأنها مرضت، فأوصت بذلك، ثم عوفيت، فمات سعيد بن زيد قبلها. والله أعلم[(٣)].

* * *

(١) المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ص٥٢، والطبقات الكبرى ج٨، ص٩٦، والاستيعاب ج٤، ص١٩٢١، وأسد الغابة ج٥، ص٥٦٠، والمنتخب ص٤٤، والسمط الثمين ٢٤٧، ووقع في نهاية الأرب ج١٨، ص١٨٠: عبيد الله بن عبد الله بن أبي أمية وعبدالله بن وهب بن ربيعة، وانظر: زوجات النبي ﷺ وأولاده ص٢٠٦.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ج٢، ص٢٠٨.

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ج٨، ص٢٤٢، وانظر: نهاية الأرب ج١٨، ص١٨٠، وتهذيب التهذيب ج١٢، ص٤٥٧.

الخاتمة

أحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي بأن ذلل لي الصعوبات ومكنني من إتمام هذه الرسالة، ولقد توصلت هذه الرسالة إلى عدد من النتائج والتوصيات التي يحسن الإشارة إليها في هذه الخاتمة التي تتضمن فقرتين:

الأولى: النتائج.

الثانية: التوصيات.

أولا: النتائج

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج تعرفنا فيها على ما يلي:

١- فضل أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، وأنهن أفضل نساء العالمين بما منحهن الله من شرف العيش مع رسول الله ﷺ، ونزول الوحي في بيوتهن، فجعل بيوتهن مهبطاً للقرآن الكريم، ومنزلا للحكمة، وحرمة نكاحهن على التأبيد، وكونهن من آل البيت، واختيارهن الله ورسوله، والصلاة عليهن، ومعرفة الصحابة رضوان الله عليهم لفضلهن. كما تعرفنا على حكمة تعددهن، وأن ذلك يعود إلى أسباب معينة منها:

obeikandl.com

توصيل الأحكام الشرعية إلى النساء، والتبليغ عن أحكام النساء، وتعليم النساء أمور دينهم من خلال حياة الرسول ﷺ الخاصة، وتأكيد روابط الصداقة والنسب، والقضاء على بدعة التبني، وتوثيق العلاقة بينه وبين القبائل، والتعويض عن فقدان المعيل.

٢- سيرة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قبل زواجها من الرسول ﷺ، وجهودها الدعوية في هذه الفترة، ومن ذلك:

أ- منشأ أم سلمة من ناحية أبيها وأمها، ونسبها.

ب- مبادرتها إلى الإسلام ومعاناتها في سبيل الله، فقد فارقت بلدها مكة المكرمة مهاجرة بدينها إلى الحبشة استجابة لأمر الرسول ﷺ ومخافة الفتنة وفرارا إلى الله بدينها، كما أنها ذاقت الكثير من العناء والآلام بفراقها لزوجها وابنها عندما قررت الهجرة إلى المدينة المنورة، ثم معاناتها بهجرتها وحيدة إلى المدينة المنورة، ولم تنته معاناة أم المؤمنين أم سلمة بوصولها إلى المدينة، بل بدأت معاناة جديدة تمثلت في عدم تصديق أهل المدينة لها بأنها بنت أبي أمية.

٣- ترمل أم سلمة وموقفها من وفاة أبي سلمة والمصيبة التي أصابتها بفراق زوجها ووالد أولادها، وكيف أنها تأست بما سمعته من الرسول ﷺ بما يقال عند المصيبة. وكيف أن رسول الله ﷺ واساها في مصابها، ودعا له بالخير.

٤- تعرفنا على سيرة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها بعد زواجها من الرسول ﷺ، وكيفية خطبتها ثم موافقتها على الزواج، وكيف كانت حياتها في بيت الرسول ﷺ، وقيامها بحقوق الزوجية، ومن ذلك خدمتها له ﷺ، وكيف كانت حياتها الخاصة معه ﷺ، ومحافظتها على خصوصيته، وكيف كان رسول الله ﷺ يقدر أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها رجاحة عقلها وصواب رأيها، ومن ذلك قبول النبي ﷺ مشورتها له في صلح الحديبية.

٥- تعرفنا على كيفية تربية أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها لأولادها، وعنايتها بهم وتعليمهم. . حيث كان لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها مواقف تؤكد عنايتها واهتمامها بتربية أولادها وحرصها على تعليمهم في كنفها. ومن ذلك رفضها الزواج بعد وفاة أبي سلمة، وحرصها على تربية أولادها في بيت النبوة، وقيامها رضي الله عنها بتعليم أولادها بنفسها، وإنفاقها في تربيتهم.

٦- تعرفنا على الجهود الدعوية لأم المؤمنين أم سلمة ضي الله عنها مع رسول الله ﷺ، ومن ذلك سؤالها للرسول ﷺ، ومناقشتها له في كل ما يخفى عليها من أمور دينها. كما أن من ضمن جهودها الدعوية مع الرسول ﷺ أنها كانت واسطة بين النساء ورسول الله ﷺ. حيث كانت تستفتي لهن رسول الله ﷺ أو تستفسر لهن منه في كل ما يحتجن إليه من أمور دينهن، ويضاف إلى جهودها الدعوية مشاركتها الرسول ﷺ في سبع من غزواته ﷺ.

٧- تعرفنا على جرأة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في الحق، حيث تتحدث عن وجهة نظرها حتى لو كان مع كبار الصحابة رضوان الله عليهم، ومن ذلك منعها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه من التدخل في شؤون بيت الرسول ﷺ.

٨- تعرفنا على أن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها اجتمعت فيها مناقب وفضائل كثيرة ميزتها على غيرها من النساء، ومن ذلك: مكانتها عند الرسول ﷺ، وعزازه لها، ودعاؤه لها بذهاب الغيرة عنها، وحسن رأيها، ورجاحة عقلها، وذكاؤها وسرعة بديهتها، وسرعة حفظها، ،ودقة الملاحظة، وورعها، وحرصها على التفقه في الدين، وعزيمتها القوية، وتواضعها، وتقديرها لمن قدره رسول الله ﷺ، ورؤيتها لجبريل عليه السلام.

٩- تعرفنا على جهود أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها الدعوية بعد وفاة الرسول ﷺ. حيث كانت تفتي في المسائل، وتعلم النساء أمور دينهن، وتعلم مواليها، كما كانت مرجعا للمسلمين من الرجال والنساء، كما تعرفنا على مروياتها عن الرسول ﷺ وأن مروياتها في مسند الإمام أحمد رضي الله عنه قد بلغ (٣٧٨) حديثاً، أخرج له منها في الصحيحين (٢٩) حديثاً، واتفق البخاري ومسلم رضي الله عنهما لها على (١٣)حديثاً، وانفرد البخاري بثلاثة، وانفرد مسلم بثلاثة عشر.

١٠- تعرفنا على وفاتها رضي الله عنها مع الاشارة الى الاختلافات في

تاريخ وفاتها ومن صلى عليها من المسلمين.

ثانياً: التوصيات

نخلص من هذا البحث إلى مجموعة من التوصيات يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

١- الاهتمام بدراسة سير أمهات المؤمنين للتعرف على جهودهن الدعوية في سبيل تبليغ رسالة الإسلام إلى الناس جميعاً.

٢- الاهتمام بدراسة النواحي التربوية في حياة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، وخاصة في تربيتها لأولادها.

٣- الاستفادة من جهود أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها الدعوية في الدعوة إلى الله.

٤- الاقتداء بأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في صبرها واحتسابها وتحملها الأذى في سبيل الله واتباع الرسول ﷺ.

* * *

obeikandl.com

فهرس
الآيات القرآنية

obeikandl.com

فهرس الآيات القرآنية

م	طرف الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	الفاتحة	١-٤	٢٢٦
٢	﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ ﴾	البقرة	٢٢٣	١٣٨، ٢١١
٣	﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ﴾	البقرة	٢٢٨	٧
٤	﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ ﴾	البقرة	٢٣٤	٧٢
٥	﴿ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾	آل عمران	٨	٢٢٨
٦	﴿ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم ﴾	آل عمران	١٩٥	١٥٦
٧	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ﴾	النساء	١	٧
٨	﴿ وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾	النساء	٣٢	١٥٥
٩	﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ ﴾	النساء	١٢٤	٧
١٠	﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا ﴾	التوبة	١٠٢	١٥٣
١١	﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾	هود	٤٦	١٣١، ٢٠٢، ٢٢٦
١٢	﴿ كهيعص ﴾	مريم	١	٥٥
١٣	﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾	الأحزاب	٦	١٧
١٤	﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ﴾	الأحزاب	٣٢	٩، ١٨
١٥	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ ﴾	الأحزاب	٢٨-٢٩	٢١
١٦	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ ﴾	الأحزاب	٣٣	٩٠، ١٥٤

م	طرف الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١٧	﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾	الأحزاب	٣٤	١٩، ٩١
١٨	﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴾	الأحزاب	٣٥	١٥٥
١٩	﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﴾	الأحزاب	٥٣	١٨
٢٠	﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ﴾	الأحزاب	٥٩	١٨٠
٢١	﴿ وَالطُّورِ ۝ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴾	الطور	١ - ٢	٢٠٩، ٢١٠، ١٦٧، ١٢٩

obeikandl.com

فهرس
الأحاديث

obeikandl.com

فهرس الأحاديث[1]

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
١	أبى سائر أزواج النبي أن يدخلن عليهن أحدا .	١٦٦
٢	أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتا أخرجه منه ؟	٦٩
٣	أتى رسول الله بكتف شاة .	١٠٣
٤	اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران .	١٣٠، ٢١٦
٥	إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة	٢٠٠
٦	إذا أقيمت الصلاة فطوفي على بعيرك	١٣٠
٧	إذا حضرت الصلاة وحضر العشاء	١٨٧
٨	إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً	٢٠٣
٩	إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يضحي	٢١٤
١٠	إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره	٢٢١
١١	إذا رأيتم هلال ذي الحجة	٢١٤
١٢	إذا شربتم اللبن فمضمضوا منه	٢١٥
١٣	إذا كان لإحداكن مكاتب فكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه	١٦٥
١٤	إذا مرت على المكان القذر ثم مرت على الطاهر	٢٣٨
١٥	إذا نزل الماء الأصفر فلتغتسل	١٨٩
١٦	أرسل إليَّ رسول الله حاطب بن أبي بلتعة	٧٨، ٧٩
١٧	أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين	٥٨
١٨	استرقوا لها، فإن بها النظرة	١١٨
١٩	أشهد على رسول الله أن كان ليصبح جنباً من جماع	٢٣٢
٢٠	أعتقتني أم سلمة واشترطت علي	١٠٤
٢١	أفلا تسترقون له من العين	٢١٨

(١) لقد رتبت الأحاديث ألفبائيًا، وطرف الحديث عندي من أوائل الأحاديث ومن وسطها .

obeikandl.com

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
٢٢	أكثر ما علمت أتى به نبي الله .	٢٠٥
٢٣	اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل .	١٦٢، ٢٢٣
٢٤	اللهم اخلفني في أهلي .	٦٦
٢٥	اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك .	١٢١
٢٦	اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار .	١٤٤
٢٧	اللهم أني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً .	١٨٨
٢٨	اللهم إني أسألك علماً نافعاً وعملاً متقبلاً .	١٦١
٢٩	اللهم عز حزنها واجبر مصيبتها .	٧٣
٣٠	اللهم عند إقبال ليلك إدبار نهارك .	١٩٤
٣١	الله الله في قبط مصر .	١٦٣
٣٢	اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .	١٣٣
٣٣	أما إني لا أنقصك شيئاً مما أعطيت أختك .	٨٩
٣٤	أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون .	٢٢٠
٣٥	أن امرأة أهدت لها رجل شاة تصدق عليها بها .	٢٠٦
٣٦	إن بأرض الحبشة ملكاً لا يظلم أحد عنده .	٤١
٣٧	إن رسول الله أكل كتفاً فجاءه بلال .	١٠٣، ١١٧
٣٨	إن رسول الله كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله .	٢٣٣
٣٩	إن رسول الله كان يقبلها وهو صائم .	٢٠٧
٤٠	إن الرسول شبر لفاطمة شبرا من نطاقها .	١٧٨
٤١	إن الروح إذا قبض تبعه البصر .	٦٧
٤٢	إن زوجي يقبلني وهو صائم وأنا صائمة .	٩٧
٤٣	إن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها .	٢٢٧
٤٤	إن الشر إذا فشا في الأرض فلم يتناه عنه .	١٦٠
٤٥	إن سبعت لك سبعت لنسائي	٩٦

obeikandl.com

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
٤٦	إن شئت سبعت لك .	١٥٧
٤٧	إن في السماء ملكين إحدهما يأمر بالشدة .	٢١٩
٤٨	إن قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع رب العالمين .	١٣٣
٤٩	إن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة .	٢٠٣
٥٠	إنك إلى خير .	٢٢٣
٥١	إن كان رسول الله ليصبح جنباً .	٢٠٧
٥٢	إن كانت إحدانا لتحيض وما لها إلا ثوب واحد .	١٩٨
٥٣	انكحي .	١١٢
٥٤	إنكم تختصمون إلي .	١١٨ ،٢١٢
٥٥	إن الله عز وجل قد جعل لكم إخواناً وداراً .	٥٨
٥٦	إن الله عز وجل لم يجعل شفاءكم في حرام .	٢١٨
٥٧	إن لي بنتاً وأنا غيور .	٧٨
٥٨	إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم .	١١٨
٥٩	إنما يكفيك أن تحفني	١٩٩
٦٠	إنما هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر .	٢١١, ١٤٨
٦١	إنما هي أربعة أشهر وعشرة .	١٢١
٦٢	إن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس .	١٩١
٦٣	إن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة .	١٠٦
٦٤	إن النبي ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته .	١٨٩
٦٥	إن النبي كان يصلي بعد الوتر ركعتين .	١٨٣
٦٦	أنبئت أن جبريل أتى النبي ﷺ .	١٧٢
٦٧	أنه لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً .	٢٠٧
٦٨	إنه عمل غير صالح .	١٣١ ،٢٠٢
٦٩	إني أم أيتام .	٨٢

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
٧٠	إني رأيت ليلة القدر فيها فأنسيتها .	١١٩
٧١	إني سابقكم على الكوثر .	١٨٩
٧٢	إني لكم فرط على الحوض .	١٩٠
٧٣	إني لأعلم أكثر مال قدم على النبي ﷺ .	١٠٢، ١٩٠
٧٤	أنها أبصرت أم سلمة تصب الماء على بول الغلام .	١٨٤
٧٥	إنها بنت أبي أمية فكذبوها .	٣٥
٧٦	إنها كانت تغتسل ورسول الله من الجنابة .	١٩٩
٧٧	إنها قربت إلى رسول الله جنباً مشوياً .	١٠٣
٧٨	إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين إصبعين .	١٣٦، ٢٢٨
٧٩	إنه ليس على أهلك هوان .	٩٦، ١٥٧
٨٠	إنهما يوما عيد للمشركين .	٢٣٠
٨١	انهم يبعثون على نياتهم .	١٣٦
٨٢	أول من مات من أزواج النبي ﷺ .	٢٤٣
٨٣	أهلو يا آل محمد بعمرة في الحج .	٢٢٩
٨٤	أيها الناس إني لكم فرط على الحوض .	١٦٨
٨٥	بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها .	٦٦
٨٦	بول الغلام يصب عليه الماء صباً ما لم يطعم .	١٩٧
٨٧	تفرقوا في الأرض .	٤٧
٨٨	تقتلك الفئة الباغية .	١٨٢
٨٩	تنتظر أيام قرئها .	١٣٨
٩٠	تنحي لي عن أهل بيتي .	٢١٩
٩١	جهادهن ههنا .	١٣٢
٩٢	حضت وأنا مع النبي في الخميلة فاغتسلت .	٩٩، ١١٥
٩٣	خير صلاة النساء في قعر بيوتهن .	١٩٣

obeikandl.com

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
٩٤	دخل رسول الله على أبي سلمة وقد شق بصره .	١٦٢
٩٥	ذاك ما كتب على بنات آدم .	١٩٨
٩٦	ذراع لا تزيد عليها .	١٣٤
٩٧	ربنا اغفر لي وارحمني واهدني للطريق الأقوم .	١٦١، ٢٢٠
٩٨	سبحان الله! ماذا أنزل الليلة من الفتن؟	١٨٠
٩٩	سلي الله أن يؤجرك في مصيبتك .	٧٣
١٠٠	سل هذه	٨٨، ٩٨
١٠١	سمعت وقع السيوف في أسنان مرحب .	١٤٥
١٠٢	شكوت إلى رسول الله أني أشتكي .	٢٠٩، ٢١٠، ١١٦، ١٢٩
١٠٣	صلى النبي ﷺ بعد العصر ركعتين .	٢٠١
١٠٤	صلي قبل العصر ركعتين .	٢٤٠
١٠٥	صم من كل شهر ثلاثة أيام .	٢٠٨
١٠٦	صماماً واحداً .	٢١١
١٠٧	الصلاة وما ملكت أيمانكم .	١٨٦
١٠٨	طائفة من أمتي يخسف بهم .	١٨٥
١٠٩	علي على الحق .	٢١٩
١١٠	عنها أعرض .	٢١٦
١١١	غريب وفي أرض غربة .	٦٩
١١٢	فأمر أبا طيبة أن يحجمها .	١٢٨
١١٣	فأمرها رسول الله أن تغتسل وتتوضأ لكل صلاة .	١٩٨
١١٤	فبينا أنا في أمر أتأمره .	١٥٠
١١٥	فتزوجني رسول الله .	٩٣
١١٦	سئلت عن الجيش الذي يخسف به .	٢٤٧
١١٧	فقمت فأخرجت حبات من شعير .	٩٣

obeikandl.com

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
١١٨	فكان ذلك طعام رسول الله ﷺ .	٩٤
١١٩	فكيف بكم إذا سعى من يتعدى عليكم .	٢٠٦
١٢٠	فكيف بمن كان كارهاً؟	٢٢٤
١٢١	فلما توفي أبو سلمة قلت : من خير من أبي سلمة؟	٦٩
١٢٢	فنزعها من الرجل الذي زوجها أبوها .	٢١١
١٢٣	فنشلت له كتفاً من قدر	٢٣١
١٢٤	قالت يغزو الرجال ولا تغزو النساء	١٥٥
١٢٥	قتلوه قتلهم الله عز وجل	٢٤٦
١٢٦	قد وضعت السلاح ، والله ما وضعناه فاخرج .	١٤٤
١٢٧	قولي : اللهم اغفر لي وله .	٧٠ ، ١٢٧
١٢٨	قوموا فانحروا ثم احلقوا .	١٥٩
١٢٩	كان أكثر صلاته وهو جالس .	٢٠٢
١٣٠	كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله أربعين يوماً .	١٨١ ، ٢٣٩
١٣١	كان رسول الله إذا سلم قام النساء حتى يقضي تسليمه .	١٨٣ ، ٢٠١
١٣٢	كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر دخل على نسائه .	١٥٦
١٣٣	كان رسول الله ﷺ اشد تعجيلاً للظهر منكم .	٢٠١
١٣٤	كان رسول الله ﷺ يجنب ثم ينام .	٢٠٠
١٣٥	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً غير احتلام .	٢٣٣
١٣٦	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من جماع من غير احتلام .	١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٣٢
١٣٧	كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام .	٢٠٨
١٣٨	كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم .	٢٣٧
١٣٩	كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته .	٢٢٦
١٤٠	كان رسول الله ﷺ يكره سورة الدم ثلاثاً .	١٧٩
١٤١	كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته	١٠٩

obeikandl.com

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
١٤٢	لا تزكوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البر منكم.	١٢٣، ١١٤
١٤٣	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جلجل.	٢١٧
١٤٤	لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس.	١٩١
١٤٥	لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل.	١٩٢
١٤٦	لاتفعلي؛ فإنه إن يخرج وأنا فيكم.	٢٢٣
١٤٧	لا تؤذيني في عائشة.	١٨٣
١٤٨	لا حلف في الإسلام.	١٨٢
١٤٩	لا ما صلوا.	٢١٤
١٥٠	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت.	١٧٩
١٥١	لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء.	١٧٩
١٥٢	لتنظر عدة الليالي والأيام التي كانت تحيضهن.	١٩٨
١٥٣	لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة.	٥٩
١٥٤	لم أسه ولم أنس.	٦٧
١٥٥	لما خطبني النبي قلت له: فيَّ خلال ثلاث.	٨٣
١٥٦	لما نزلت ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ﴾	١٨٠
١٥٧	لا يقضين كانت المرأة من نساء النبي.	٢٣٩
١٥٨	لو خرجتم إلى أرض الحبشة.	٤٧
١٥٩	لولا خشية القود لأوجعتك بهذا السواك.	٢١٣
١٦٠	لولا مخافة القصاص لاوجعتك بهذا السوط.	٢١٢
١٦١	ما ديم عليه وإن قل.	٢٣٤
١٦٢	ما رأيت رسول الله ﷺ صلى قبلها ولا بعدها.	٢٤٠
١٦٣	ما كان في الثدي قبل الفطام.	١٧٧
١٦٤	ما مثلي ينكح.	٨٣
١٦٥	ما مسخ أحد قط فكان له نسل.	١٣٢

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
١٦٦	ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.	١٩٢
١٦٧	ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمر الله به.	٦٨، ١٩٥
١٦٨	ما من مولود إلا يولد على الفطرة.	١٠٩
١٦٩	المتوفى عنها زوجها تلبس المعصفر من الثياب.	١٨١
١٧٠	المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل.	١٢٠
١٧١	من أجل الدنانير السبعة.	٢٠٦
١٧٢	من أصحابي من لا أراه ولا يراني بعد أن أموت.	٢٢٥، ١٧١
١٧٣	من حلف على يمين فرأى خيراً منها فليكفر.	١٩٧
١٧٤	من شرب في إناء من ذهب أو فضة.	٢١٦
١٧٥	من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له.	١٦١، ٢٢١
١٧٦	من كان له ذبح يذبحه.	٢١٥
١٧٧	نضر الله امرءًا سمع منا شيئاً فبلغه.	١٧٥
١٧٨	نعم إذا رأت بللا.	١٨٩
١٧٩	نعم إذا كانت كيسة.	١٩٤
١٨٠	نعم إذا هي رأت الماء فلتغتسل.	٢٠٠
١٨١	نعم إن النساء شقائق الرجال.	٧، ١٣١
١٨٢	نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة.	١٤١
١٨٣	نعم لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم.	١٢٢، ١٦٩، ١٣٢
١٨٤	نعم ولكن بيتي أحد طرفي الليل في بيتك.	١٧٧
١٨٥	نعم وكانت صناع اليدين.	٢٠٦
١٨٦	نهس النبي عندي كتفاً.	٢٣٠
١٨٧	نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص.	٢٠٢
١٨٨	هل لك يا أم سلمة.	٨٠
١٨٩	وأغمري قرونك عند كل حفنة.	١٩٩، ١٣٨

obeikandl.com

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
١٩٠	والله لا آمرك بشيء نهى الله رسوله عنه .	٢٣٧
١٩١	ولا يعصينك في معروف .	٢٠٤
١٩٢	يا أم المؤمنين حدثينا عن سر رسول الله ﷺ .	١٠٤
١٩٣	يا بنت أبي أمية ، سألت عن الركعتين بعد العصر .	١٣٥
١٩٤	يا رسول الله ، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة .	١٥٦
١٩٥	يا نبي الله ، ما لي أسمع الرجال يذكرون في القرآن والنساء لايذكرون؟	١٥٥
١٩٦	يا رسول الله ، ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟	١٥٥
١٩٧	يا رسول الله ، أراك ساهم الوجه .	١٠١
١٩٨	يا رسول الله ، إن ابنتي توفي عنها زوجها .	١٢١
١٩٩	يا رسول الله ، هل على النساء من جهاد؟	١٤١
٢٠٠	يا رسول الله ، هل لك في أختي!	١١٩
٢٠١	يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .	١٦٣ ، ٢٢١
٢٠٢	يا نبي الله أتحب ذلك .	١٠٧
٢٠٣	يصب على بول الغلام الماء .	١٨٤ ، ١٩٧
٢٠٤	يعوذ عائذ بالبيت .	٢٣١

obeikandi.com

فهرس

المصادر والمراجع

obeikandl.com

فهرس المصادر والمراجع

(١) **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** (محمد ناصر الدين الألباني) الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ «المكتب الإسلامي بيروت».

(٢) **أزواج النبي ﷺ اللاتي دخل بهن أو عقد عليهن أو خطبهن وبعض فضائلهن** (الإمام محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي) الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م «مكتبة دار التراث ودار ابن كثير، حقق نصوصه وعلق عليها محمد نظام الدين الفتح».

(٣) **الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى** (للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري القرطبي) الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ «دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، دراسة وتحقيق وتخريج الدكتور عبدالله مرحول السوالمة».

(٤) **أسد الغابة في معرفة الصحابة** (للإمام العالم عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الأثير. «مكتبة الشعب القاهرة، تحقيق وتعليق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور».

(٥) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبد البر النمري القرطبي رحمه الله) الطبعة الأولى ١٣١٨هـ «مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، تحقيق علي محمد البجاوي».

(٦) **أصول البحث العلمي ومناهجه** (للدكتور أحمد بدر) الطبعة الخامسة ١٩٧٩م «وكالة المطبوعات - الكويت».

(٧) **الإصابة في تمييز الصحابة** (شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد ابن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المصري الشافعي المعروف بابن حجر رحمه الله) د. ط، ١٨٥٣م «دارالكتب العلمية - بيروت - لبنان».

(٨) **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام** (عمر رضا كحاله)الطبعة الرابعة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م «مؤسسة الرسالة - بيروت».

(٩) **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين** (خير الدين الزركلي) الطبعة العاشرة ١٩٩٢م «دار العلم للملايين».

(١٠) **البداية والنهاية في التاريخ** (للإمام الحافظ المفسر المؤرخ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الفقيه الشافعي) طبعة جديدة منقحة كاملة «مطبعة الفجالة الجديدة القاهرة، تحقيق ومراجعة وتعليق وتصحيح محمد عبدالعزيز النجار».

(١١) **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع** (للإمام علاء الدين أبي بكر بن سعود الكاساني الحنفي) الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م «دار الكتاب العربي - بيروت».

(١٢) **بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني** (أحمد عبد الرحمن البنا) «دار إحياء التراث العربي - بيروت».

(١٣) **التفسير القرآني للقرآن** (عبدالكريم الخطيب) د. ط، د. ت. «دارالفكر العربي».

(١٤) **التفسير الكبير** (للإمام الفخري الرازي) الطبعة الثانية، «دار الكتب العلمية - طهران».

(١٥) **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** (للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي) الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م «دار الكتاب العربي، تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية».

(١٦) **تاريخ الأمم والملوك** (لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري) د. ط، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م «دار الفكر - بيروت».

(١٧) **تاريخ العلامة ابن خلدون** (العلامة عبد الرحمن بن خلدون المغربي) الطبعة بدون، ١٩٨١م «دار الكتاب اللبناني - بيروت».

(١٨) **تربية الأولاد والآباء في الإسلام** (د. المبروك عثمان أحمد) الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م «دار قتيبة».

(١٩) **تسمية أزواج النبي** ﷺ (لأبي عبيدة معمر بن المثنى البصري) الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م «مؤسسة الكتب الثقافية - مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، تحقيق كمال يوسف الحوت، تقديم الشيخ محمد رشيد رضا قباني، أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية».

(٢٠) **تفسير الإمام مجاهد بن جبر** (للإمام أبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي المخزومي) الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م «دار الفكر الإسلامي الحديثه، تحقيق الدكتور محمد عبدالسلام أبو النيل».

(٢١) **تفسير البيان** (الشيخ إسماعيل حقي البرسوي) «دار إحياء التراث العربي- بيروت».

(٢٢) **تفسيرالقرآن الجليل المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل** (للإمام الجليل أبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي «المكتبة الأموية بيروت ودمشق، مكتبة الغزالي -حماه».

(٢٣) **تفسير القرآن العظيم** (للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي)د. ط، د. ت «دار الفكر».

(٢٤) **تفسير المراغي** (أحمد مصطفى المراغي) الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م «شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر».

(٢٥) **تفسير ابن كثير والبغوي** (للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي) الطبعة الأولى ١٣٤٦هـ «مطبعة المنار بمصر».

(٢٦) **تهذيب التهذيب** (للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني) الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ «مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند».

(٢٧) **تهذيب سيرة ابن هشام** (عبدالسلام هارون)د. ط، د. ت. «دار الفكر دمشق».

(٢٨) **الجامع لأحكام القرآن** (لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي) الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م «دار الكتب العلمية- بيروت ».

(٢٩) **جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام** (لابن قيم الجوزية الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي) الطبعة الأولى ١٤٠٨/ ١٩٨٨م حققه وخرج أحاديثه وقدم له محي الدين متو «مكتبة دار التراث -المدينة المنورة، دار ابن كثير- دمشق».

(٣٠) **جوامع السيرة النبوية** (لابن حزم الأندلسي) الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م «دار ابن كثير -دمشق وبيروت، راجعه وعلق عليه الشيخ نايف العباسي».

(٣١) **حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ﷺ وعلى آله المصطفين الأخيار** (لابن الربيع الشيباني الشافعي وجيه الدين عبدالرحمن ابن علي بن محمد) «طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر، حققه عبد الله إبراهيم الأنصاري».

(٣٢) **حقيقة الجهاد في الإسلام** (د. محمد نعيم ياسين) الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م «دار الأرقم للنشر والتوزيع».

(٣٣) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** (للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م «دار الكتاب العربي- بيروت».

(٣٤) **حياة الصحابة** (للشيخ محمد يوسف الكاندهلوي) الطبعة الخامسة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م «دار القلم - دمشق، حقق نصوصه وشرح غريبة ووضع فهارسه الشيخ نايف العباس والشيخ محمد علي دولة».

(٣٥) **دلائل النبوة** (للحافظ أبي نعيم الأصبهاني) الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، دار النفائس «حققه الدكتور محمد رواس قلعه جي عبد البر عباس».

(٣٦) **دور البيت في تربية الطفل المسلم** (خالد أحمد الشنتوت) الطبعة الرابعة ١٩٩٠م «مكتبة دار المطبوعات الحديثة».

(٣٧) **الرسول العربي المربي** (الدكتور عبد الحميد الهاشمي) الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م «دار الهدى للنشر والتوزيع».

(٣٨) **الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ومعه السيرة النبوية للإمام أبي محمد عبد الملك بن هشام المغافري** (للفقيه المحدث أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي السهلي) طبعة جديدة ومنقحة «مؤسسة الفكر العربي، قدم له وعلق عليه وضبطه طه عبد الرؤوف سعد».

(٣٩) **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام** (للإمام المحدث عبدالرحمن السهيلي) «دار الكتب الحديثة، تحقيق وتعليق وشرح عبدالرحمن الوكيل».

(٤٠) **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين** (للعالم محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي) د. ط، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م «مطابع دار الشعب بالقاهرة، تحقيق عبدالله أحمد أبو زينة».

(٤١) **زاد المعاد في هدي خير العباد** (لابن قيم الجوزية الإمام المحدث المفسر الفقيه شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي) الطبعة الخامسة والعشرون ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م «مؤسسة الرسالة ومكتبة

المنار الإسلامية، حقق نصوصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه شعيب الأرنؤوط، وعبدالقادر الأرنؤوط».

(٤٢) **زوجات النبي ﷺ وأولاده سيرة وتاريخ** (أمير مهنا الخيامي) الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م «مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر».

(٤٣) **زوجات النبي ﷺ وحكمة تعددهن** (عبدالغني عبدالرحمن محمد) د. ط، د. ت. «مكتبة مدبولي».

(٤٤) **السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين** (الإمام محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري) د. ط، د. ت. «مكتبة الكليات الأزهرية».

(٤٥) **السير والمغازي** (لمحمد بن إسحاق المطلبي الشهير بابن إسحاق) الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ/ ١٩٨٧م «دار الفكر، تحقيق الدكتور سهيل زكار».

(٤٦) **السيرة الحلبية وبهامشها السيرة النبوية والآثار المحمدية لمفتي السادة الشافعية بمكة المشرفة السيد أحمد زيني دحلان رحمه الله** (علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي) ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م «دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت».

(٤٧) **السيرة النبوية** (لابن هشام) الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م «دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، حققها وضبطها وشرحها مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، وضع فهارسها من جديد معروف زريق».

(٤٨) **السيرة النبوية** (للحافظ المؤرخ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي) الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م «دار الكتب العلمية، عني بتحقيق

النص وتحرير الحواشي حسام الدين القدسي، من توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد».

(٤٩) **السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة** (الدكتور محمد بن محمد أبو شهبة) الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م «دار القلم - دمشق».

(٥٠) **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد** (للإمام محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي) الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م «المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد».

(٥١) **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي** (عبد الملك بن حسين بن عبدالملك العصامي المكي)د. ط. ١٣٧٩هـ المطبعة السلفية ومكتبتها».

(٥٢) **سير أعلام النبلاء** (الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي) الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م «مؤسسة الرسالة، أشرف على تحقيق الكتاب وخرَّج أحاديثه شعيب الأرنؤوط».

(٥٣) **شبهات وأباطيل حول تعدد زوجات الرسول ﷺ** (محمد علي الصابوني) ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م «طبع على نفقة السيد حسن عباس شربتلي».

(٥٤) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** (للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي) الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م «دار المسيرة - بيروت».

(٥٥) **شرح محمد بن عبدالباقي الزرقاني على المواهب اللدنية** (للعلامة القسطلاني).

(٥٦) **صحيح البخاري** (أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي)د. ط، ١٩٨١م «المكتبة الإسلامية».

(٥٧) **صحيح سنن الترمذي باختصار السند** (صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج -الرياض) الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ، مكتب التربية العربي لدول الخليج «أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته، زهير الشاويش».

(٥٨) **صحيح سنن أبي داود باختصار السند** (صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض) الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م مكتب التربية العربي لدول الخليج «اختصر أسانيده وعلق عليه وفهرسه زهير الشاويش».

(٥٩) **صحيح سنن ابن ماجه** (محمد ناصر الدين الألباني بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي - الرياض) الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م «مكتب التربية العربي لدول الخليج ».

(٦٠) **صحيح سنن النسائي باختصار السند** (صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض) الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م «مكتب التربية العربي لدول الخليج، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهيرالشاويش».

(٦١) **صحيح مسلم** (للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري)د. ط، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م «رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية. وقف على طبعه، وتحقيق نصوصه، وتصحيحه وترقيمه وعد كتباه وأبوابه وأحاديثه. وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي، مع زيادات عن أئمة اللغة محمد فؤاد عبد الباقي».

(٦٢) **صحيح مسلم بشرح النووي** (النووي) ١٤٠١هـ «دار الفكر».

(٦٣) **صفة الصفوة** (للإمام العالم جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي) الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م «دار الوعي بحلب، حققه وعلق عليه محمود فاخوري، خرج أحاديثه محمد رواس قلعة جي».

(٦٤) **الطبقات الكبرى** (لابن سعد)د. ط. ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م «دار بيروت للطباعة والنشر، دار صادر للطباعة والنشر».

(٦٥) **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير** (لابن سيد الناس) الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م «دار الآفاق الجديدة - بيروت، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة».

(٦٦) **غزوات الرسول وسراياه** (لابن سعد) ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م «دار بيروت للطباعة والنشر، تقديم أحمد عبد الغفور».

(٦٧) **فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري** (للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)د. ط، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م «المطبعة السلفية ومكتبتها، رقم كتبه وأبوابه

وأحاديثه واستقصى على أرقامها في كل حديث محمد فؤاد عبد الباقي، قام باخراجه وتصحيح تجاربه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب».

(٦٨) **الفصول في اختصار سيرة الرسول** ﷺ (للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير) الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ-١٤٠٠هـ «مؤسسة علوم القرآن - دمشق وبيروت، دار القلم -دمشق وبيروت، تحقيق وتعليق محمد العيد الخطراوي ومحيي الدين فتو».

(٦٩) **فضائل الصحابة** (للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل) الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م «طبع بدار العلم للطباعة والنشر، حققه وخرج أحاديثه وصي الله بن محمد عباس».

(٧٠) **فقه السيرة** (محمد الغزالي) الطبعة الثامنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م «دار الكتب الإسلامية، خرج أحاديث الكتاب محمد ناصر الدين الألباني».

(٧١) **فقه السيرة النبوية من زاد المعاد في هدي خير العباد** (للإمام ابن قيم الجوزية) «دار الفكر العربي بيروت، تنسيق وترتيب وشرح وتقديم الدكتور السيد الجميلي».

(٧٢) **في ظلال القرآن** (سيد قطب) الطبعة الشرعية الثامنة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م «دار الشروق - القاهرة».

(٧٣) **القاموس المحيط** (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي) د. ط، د. ت. «دار الجيل».

(٧٤) **الكامل في التاريخ** (لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد، الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعزالدين)د. ط، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م «دار الفكر - بيروت».

(٧٥) **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** (للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان الفوري)د. ط، ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م «مؤسسة الرسالة، صححه ووضع فهارسه ومفتاحه الشيخ صفوت السقا، ضبطه وفسر غريبه الشيخ بكري حياني».

(٧٦) **لسان العرب** (للإمام العلام ابن منظور) الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م «دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي - بيروت لبنان».

(٧٧) **لماذا عدد النبي ﷺ زوجاته؟** (الدكتور أحمد الحوفي) الطبعة الثانية ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م «مؤسسة الخليج العربي».

(٧٨) **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان** (وضعه محمد فؤاد عبدالباقي) د. ط، د. ت. «دار الحديث - القاهرة».

(٧٩) **المستدرك على الصحيحين** (للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري) الطبعة الرابعة، د. ت. «دار المعارف».

(٨٠) **المعارف** (لابن قتيبة الدينوري) الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م «دار إحياء التراث العربي - بيروت ، صححه وعلق عليه وراجعه على نسخه جوتنجن ونسخة خطية أخرى في دار الكتب المصرية محمد إسماعيل عبدالله الصاوي».

(٨١) **المعجم الصغير** (للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني) الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م «مؤسسة الكتب الثقافية، تقديم وضبط كمال يوسف الحوت».

(٨٢) **المعجم الكبير** (للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني)د. ط، د. ت. «مطبعة الأمة - بغداد، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد لمجيد السلفي».

(٨٣) **المغازي النبوية** (الإمام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري) الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م «دار الفكر - دمشق حققه وقدم له الدكتور سيل زكار».

(٨٤) **المغازي (للواقدي)** الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م «عالم الكتب، تحقيق الدكتور مارسدن اجونس».

(٨٥) **المنتخب من كتاب أزواج النبي** ﷺ (الزبير بن بكار) الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م «مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، تحقيق سكينة الشهابي».

(٨٦) **مئة أوائل من النساء** (سليمان سليم البواب) د. ط، د. ت. (دار الحكمة للطباعة والنشر - دمشق».

(٨٧) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** (للحافظ نور الدين، علي بن أبي بكر الهيثمي بتحرير الحفاظين الجليلين: العراقي وابن حجرد. ط، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م «مؤسسة المعارف - بيروت».

(٨٨) **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية** (جمع وترتيب المرحوم عبدالرحمن بن محمد بن قاسم بمساعدة ابنه محمد) د. ط، د. ت. «مكتبة المعارف -الرباط ، طبع بأمر خادم الحرمين الشريفين حضره جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود وعلى نفقته الخاصة، أشرف على الطباعة والإخراج المكتب التعليمي السعودي بالمغرب».

(٨٩) **موطأ الإمام مالك** (رواية يحيى بن يحيى الليثي، إعداد أحمد راتب عرموش) الطبعة العاشرة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م «دار النفائس».

(٩٠) **محمد رسول الله** ﷺ (محمد رضا)د. ط، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م «دار الكتب العلمية- بيروت».

(٩١) **مختصر تفسير ابن كثير** (اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني) الطبعة السابعة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م «دار القرآن الكريم - بيروت».

(٩٢) **مختصر سيرة الرسول** ﷺ (لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب) د. ط، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م «مطبعة السنة المحمدية، تحقيق محمد حامد الفقي».

(٩٣) **مسانيد أمهات المؤمنين** -رضي الله عنهن-من جوامع الكبير في الحديث (للإمام الحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي) الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م «الدار السلفية، صححه وعلق عليه الدكتور محمد غوث الندوي».

(٩٤) **مسند أبي يعلى الموصلي** (للإمام الهمام شيخ الإسلام أبي يعلى أحمد ابن علي بن المثنى الموصلي) الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م «دار

القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن- بيروت».

(٩٥) **مسند الإمام أحمد وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** (الإمام أحمد)د. ط، د. ت. «دار صادر - بيروت».

(٩٦) **من أعلام النساء سيرة ومنهاج** (محمد علي قطب، عبد الفتاح الدوخي) د. ط، د. ت. «مكتبة الإحسان».

(٩٧) **منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ** (محدم بن الحسن زبالة رواية الزبير بن بكار) الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م «مطبعة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري».

(٩٨) **موارد الظمآن إلى زوائد بن حبان** (تصنيف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي) الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م «مؤسسة الرسالة، حققه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط ومحمد رضوان العرقسوسي.

(٩٩) **موسوعة آل النبي ﷺ** (الدكتورة عائشة عبدالرحمن «بنت الشاطئ) الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م «دار الكتاب العربي- بيروت».

(١٠٠) **موسوعة أمهات المؤمنين دراسة في سيرهن ومروياتهن** (الدكتور عبدالصبور شاهين والأستاذة إصلاح عبد السلام) الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م «الزهراء للإعلام العربي».

(١٠١) **نزهة المجالس ومنتخب النفائس** (الشيخ عبدالرحمن الصفوري الشافعي)د. ط، د. ت. «دار الإيمان - دمشق وبيروت».

(١٠٢) **نساء حول الرسول ﷺ والرد على مفتريات المستشرقين** (محمد مهدي الأستانبولي ومصطفى أبو النصر الشلبي) الطبعة الرابعة

١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م مكتبة السوادي للتوزيع - جدة».

(١٠٣) **نساء النبي عليه السلام** (د. عائشة «بنت الشاطئ)د. ط، د. ت. «دار الهلال».

(١٠٤) **نساء لهن في التاريخ الإسلامي نصيب** (الدكتور علي إبراهيم حسن) الطبعة ١٩٨١م «مكتبة النهضة المصرية».

(١٠٥) **نهاية الأرب في فنون الأدب** (شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري) «مطابع كوستاتسوماس وشركاه، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي والمؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر».

(١٠٦) **الوفاء بأحوال المصطفى** (للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي) د. ط، د. ت. «مطبعة الكيلاني، القاهرة، صححه ونسقه وعلق عليه محمد زهدي النجار».

obeikandl.com